شعراء سيف الدولة الحمداني



شعر النامي

أبي العباس أحمد بن محمد النامي المصيصي الدارمي

٣٠٩هـ - ٣٩٩هـ
٩٢١م - ١٠٠٩م

جمع وتحقيق

صبيح رديف

ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

١٩٧٠

مطبعة دار البصري بغداد هاتف (٨٩٢٧٩)

الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بقلم

الدكتور ابراهيم السامرائي

شهد القرن الرابع الهجري نهضة علمية شملت مختلف فروع العلم وكانت بغداد حاضرة هذه النهضة الشاملة على ان هذه الفترة كانت فترة تخلف سياسي كبير وفوضى اجتماعية مستحكمة . بدأت رقعة الدولة العباسية تضيق وتقوم الدويلات وينشأ نظام الاسر الحاكمة ويعظم أثر الاعاجم .

وفي هذه البيئة غير المستقرة انصرف أهل العلم الى العلم فكان ازدهار عظيم. وكان من ذلك ان شهد هذا القرن نهضة ادبية واسعة فبرز النقاد وكثر الأدباء ولمع الشعراء . ووجد كل هؤلاء من الحاكمين من خلفاء وامراء وملوك كل رعاية فكان ذلك حافزاً لهم على المضي في هذا السبيل وصاحبنا ابو العباس احمد بن محمد النامي من شعراء هذا القرن الذين حفلت بهم مجاميع الادب الضخمة ومن الذين لم نر لهم ديواناً يبقى بين ايدينا. ولعل نفراً قليلا من الشعراء الذين وصلت الينا دواوينهم بالنسبة لجمهرة الشعراء الذين عاشوا في القرن الرابع .

ومن الخير للعلم والعلماء ان يقوم في أيامنا هذه نفر من الشباب المؤمن العامل بجهد كبير فيتم عملا بدأه المتقدمون فيعمدوا الى جمع هذه النصوص المبعثرة في بطون كتب الادب والتاريخ وكان من ذلك أن توفر لدينا عدد كبير من مجاميع

الشعر لشعراء لم نعرف لهم دواوين خطية .

قلت : من الخير للعلم ان يقوم هؤلاء الشبان بجمع هذه المواد التي تضيف الى الادب والنقد والتاريخ وثائق جديدة تكمل اي بناء جديد لتقويم الحضارة الاسلامية تقويماً جديداً .

وقد نال جماعة ممن يتسمون بالأدباء من هذه الطريقـة وعابوا على هؤلاء الشبان العاملين جمعهم للشعر وان هذا العمل المضني على زعمهم عبث من عبث الولدان . ولكن متى استوى العاملون والقاعدون ؟ .

اقول ان جمع هذه النصوص الشعرية على هيأة دواوين عمل جاد نافع علمي استوفيت فيه الطريقة العلمية من النقد والتعليل والموازنة . وماذا فعل المتقدمون حين صنعوا ديوان ابي نؤاس وابي تمام والبحتري والمتنبي وغيرهم ؟ ألم يقم ثعلب وحمزة الاصفهاني والسكري والصولي واضرابهم بشيء من هذا الذي اخذ بـه أصحابنا في أيامنا هذه ؟

وبعد فان مجموعتنا هذه الموسومة بـ « شعر النامي » شيء من هذا الذي اخذ به الاستاذ صبيح رديف نفسه فقام بجمع هذه النصوص بعـــد فحصها وموازنتها بالروايات المختلفة فتهيأ له بعد هذا العمل الشاق هذه المجموعة النافعة وقـد اتبع فيها هذه الطريقة الدقيقة في اقامة النصوص .

وقد قدم السيد الباحث لهذه المجموعة بمقدمة مفيدة وأنا واثق ان الباحثين سيفيدون من هذه المجموعة كما أفادوا من غيرها وستكون لهم مادة جديدة في فهم العصر وظروفه التاريخية .

ابراهيم السامرائي

مقدمة المحقق

حفل بلاط سيف الدولة الحمداني (١) بالفحول من الشعراء ، وكان منهم المتنبي ، وعني جماعة من الفضلاء العرب والمستشرقين ، بنشر دواوين وشعر طائفة منهم ، الا أن شعر الغالبية منهم لم ينشر بعــد ، وظل في بطون الكتب منثوراً على شكل مختارات ، تقع فى مقطوعات ، وأبيات منفردة .

وقد عزمت على نشر شعر بعض هؤلاء الشعراء - بحول الله وقوته - جمعاً وتبويباً وتحقيقاً ، مع شرح لغامض الكلمات ، حين أرى ضرورة في شرحها ، مع ذكر الاشارات التي تفيد النص الشعري ، وتكسبه وضوحا .

وها أنذا ابدأ بشعر ابي العباس النامي المصيصي ، ولا ادعي انني قد جمعت كل ما ضمته كتب الادب من شعر هذا الشاعر ، فمن المحتمل ان يكون قد فاتني قسم من شعره ، في مصادر لم اوفق فى الحصول عليها ، او الوقوف عندها لا سيما المخطوطة منها .

وقد اعترضتني في اثناء جمعي لشعر النامي المصيصي ، مسألة هي ظهور اكثر من شاعر واحد عرف بالنامي او بالمصيصي ، ولذا ان ما قيل من شعر باسم النامي مجرداً ضممته اليه لكونه هو المشهور بهذه النسبة .

وفى آخر هذه المجموعة صلة او ذيل يضم شعر ابي الحسن محمد بن عيسي النامي والعباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق خدمة للبحث واتماما للفائدة .

والله من وراء القصد .

---

(١) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي الربعي .

حيــــاة النامي

عصره :

شهد القرن الرابع الهجري اضطرابا سياسياً شديداً ، هز اركان الدولة العباسية بعنف ، وانعكست آثاره في ضعف الادارة وفسادها ، وكثرة اعمال الشغب ، وفقدان الامن ، وباتت الخلافة في حل من هيبتها ، وزوال سيطرتها ، فانقض الطامعون يقطعون اوصالها .

فقد هيمن الجنود الاتراك على مركز الخلافة ، واصبح الخليفة العوبة بايدي القواد ، يعزل باشارة منهم متى ارادوا ، وقد تعرض الخلفاء لصنوف شتى من التعذيب ، والسجن ، والتشريد ، والقتل ، كما حدث للخليفتين المقتدر والقاهر (١)

(١) ابن الأثير الجزري ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، ت ٦٣٠ هـ . الكامل - القاهرة طبعة بولاق ١٢٩٠ هـ ج ٨ ص ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٧ .

ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل صاحب حماه ، ت ٧٣٢ هـ . المختصر في اخبار البشر . القاهرة . المطبعة الحسينية ج ٢ ص ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر بن محمد بن ابي الفوارس بن علي ، ت ٧٤٩ هـ تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في اخبار البشر) . القاهرة - طبع جمعية المعارف ١٢٨٥ هـ ج ١ ص ٢٦٠ - ٢٦٣ ، ٢٦٦ .

ابن كثير القرشي الدمشقي ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤ هـ البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة . مطبعة السعادة ج ١١ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، =

وانحسرت سلطة الخليفة وسيطرته تدريجياً ، حتى اصبحت لا تتعدى مدينة بغداد وما جاورها ، وهيمن الولاة على الاموال يتصرفون بها كيف يشاءون ، ولم يكن للخليفة نصيب ، حتى ان الخليفة الراضي عجز عن اداء نفقات الجنـــد ، فيستدعي ابن رائق للقيام بتوفير تلك النفقات ، ويسلمه مقاليد الحكم في بغداد ، بعد أن كان مستقلا باطراف البصرة وواسط (١) .

وأما بقية اجزاء الدولة ، فقـد تمكن الولاة واصحاب القوة والسطوة ايضاً من السيطرة عليها والاستقلال فيها ، فكان البريدي فى خوزستان ، وعماد الدولة ابن بويه فى فارس ، ومحمد بن الياس في كرمان ، وركن الدولة بن بويه في الري واصبهان والجبل ينازعه عليها وشمكير ، وكان بنو حمدان في الموصل وديار بكر ، ومحمد بن طغج في مصر والشام ، والقائم بامر الله بن المهدي في المغرب ، ونصر ابن احمد السامانى في خراسان وما وراء النهر ، والديلم فى طبرستان وجرجان ،

= ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ . الدوري ، عبدالعزيز - الدكتور ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة . بغداد مطبعة السريان ١٩٤٥ م ص ٢٠٩ - ٢١٨ .

(١) الكامل ج ٨ ص ١١٢ ، ١١٣ . المختصر في اخبار البشر ج ٢ ص ٨٤ . تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ . البداية والنهايـة ج ١١ ص ١٨٤ . الكيالي ، سامى ، سيف الدولة وعصر الحمدانيين . القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٩ ص ٤٣ .

دراسات في العصور العباسية المتأخرة ص ٢٣٤ - ٢٣٦ .

الشكعة ، مصطفى - الدكتور ، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين . القاهرة . مطبعة المعرفة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م ص ٧١ - ٧٧ .

وابو طاهر القرمطي في البحرين واليمامة (١) .

وتمكن البويهيون من الزحف على بغداد مركز الخلافة ، والسيطرة عليها واخضاعها لحكمهم ، فدانت لسلطانهم ، وبهذا سقطت سلطة الخلافة الدنيوية ، ولم يبق لها الا شعارها ورسمها الدينيين ، وهي في ذلك لم تسلم من تدخلات البويهيين ، واصبح الخليفة موظفاً من موظفي الدولة البويهية له راتب معين وكان عزل الخلفاء وتنصيبهم يتم بمشيئة البويهيين ورضاهم (٢) .

هذا هو العصر الذي عاشه النامي ، عصر اضطراب وثورات داخلية ، وتدهور سياسي ، واقتصادي ، واداري ، فقد تمزقت فيه الدولة العباسية الى امارات وممالك مستقلة .

ثم انه فسدت في ذلك العصر الذمم، وتخلخلت فيه القيم ، وساءت العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وفقدت الثقة بالحكام .

في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب :

استولى سيف الدولة الحمداني التغلبي على حلب في سنة ٣٣٣ هـ ، وجعلها عاصمة

---

(١) الكامل جـ٨ ص ١١٢ ، ١١٣ . المختصر في اخبار البشر جـ٢ ص ٨٤ . تاريخ ابن الوردي جـ١ ص ٢٦٩ . البداية والنهاية جـ ١١ ص ١٨٤ . سيف الدولة ص ٤٠ ، ٤١ . دراسات في العصور العباسية المتأخرة ص ٢٣٤ .

(٢) الكامل جـ٨ ص ١٦١ ، ٢٤٩ . المختصر في اخبار البشر جـ٢ ص ٩٤ ، ١١٩ . تاريخ ابن الوردي جـ١ ص ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣٣٢ . البداية والنهاية جـ١١ ص ٢١٢ . سيف الدولة ص ١٢٨ ـ ١٣١ . دراسات في العصور العباسية المتأخرة ص ٢٤٨ ـ ٢٦٠ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٧٣ .

امارته في بلاد الشام ، وقد ازداد شهرة بعد حكمه لحلب واستقراره فيها ، فمنها انطلقت غزواته للروم ، ومحاربته لهم ، وصده لغزواتهم ، وكان رجلا شجاعاً مقداماً ، يقتحم المخاطر ، ولا تلين له قناة .

وقد وجه سيف الدولة الحمدانى جل اهتمامه لصد هجمات الروم ، والوقوف بحزم للحيلولة دون سيطرتهم ، واستيلائهم على بلاد الشام ، والنيل من المسلمين ، فجند الجيوش ، واعد العدة والعدد لذلك ، فغزا الروم اربعين غزوة ، قام فيها اما مهاجماً ، او مدافعاً ، او لاستعادة ما اخذ من بلاد المسلمين ، حتى قيل انه جمع من غبار حروبه مقداراً عمل منه لبنة بقدر الكف ، اوصى ان تدفن معه تحت خده ، وقد اخذ بوصيته حين وفاته فى سنة ٣٥٦ هـ ، ودفن في ميافارقين ، المدينة التي ولد فيها ، وخلفه بعده ابنه سعدالدولة (١) .

---

(١) الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك النيسابوري ، ت ٤٣٠ هـ ، يتيمة الدهر القاهرة ، مطبعة الصاوي ١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٤ م ج ١ ص ١١ ـ ٢٦ . الكامل ج ٨ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

ابن العديم ، كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله ، ت ٦٦٠ هـ . زبدة الحلب من تاريخ حلب ، عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور سامي الدهان بيروت . المطبعة الكاثوليكية ١٩٥١ م ج ١ ص ١١١ ـ ١٥٢ .

ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم ، ت ٦٨١ هـ . وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . القاهرة . المطبعة الاميرية ببولاق ج ١ ص ٤٦٠ ـ ٤٦٣ .

المختصر في اخبار البشر ج ٢ ص ٩٢ ـ ١٠٨ . تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ـ ٢٩٣ . البداية والنهاية ج ١١ ص ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ =

وبالرغم من انشغال سيف الدولة في حروبه ، بالاعداد لها ، وقيادتها او في الانهماك في ادارة ولايته وتسيير امورها ، لم ينس ان يفتح ابواب بلاطه للادباء والشعراء ، والعلماء ، وكان هو نفسه اديباً شاعراً ، يتذوق الشعر الجيد ويجزل له العطاء ، وله شعر جيد فيه رقة وعذوبة (١) ، ومن شعره قوله (٢) :

قد جرى في دمعه دمه فالى كم أنت تظلمه ؟

= ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ - ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ .

الحسيني الموسوي ، علي بن نورالدين المكي . كان حياً في سنة ١١٤٨ ه . نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس . القاهرة ، المطبعة الوهبية ١٢٩٣ ه ج ٢ ص ١٤٤ - ١٥٢ .

الغزي ، كامل بن حسين بن مصطفى البالي الحلبي ، ت ١٩٣٣ م . نهر الذهب في تاريخ حلب . حلب المطبعة المارونية ج ٣ ص ٤٤ - ٦٤ .

كانار (ماريوس) . نخب تاريخية وأدبية جامعة لاخبار سيف الدولة الحمداني (مطبوع بالاوفست) عن طبعة الجزائر طبع ليتبو لطو وجول كربو نيل ١٩٣٤م ص ٢٦ - ٢٤ ، ٧١ - ٢٠٠ وما بعدها .

الزركلي ، خيرالدين . الاعلام . ط ٢ ج ٥ ص ١١٨ . سيف الدولة ص ٢٨ - ١٢٦ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ٧٤ - ٨٢ .

المحاسني ، زكي . شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة . القاهرة. دار الفكر العربي ص ٢١٣ - ٢٢٧ ، ٢٤٠-٢٦٢

(١) يتيمة الدهر ج١ ص ١١ ، ٢٤ - ٢٦ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١١ - ١١٥ .

(٢) يتيمة الدهر ج١ ص ٢٦ .

ردّ عنه الطرف منك فقد جرحته منك أسهمه
كيف يسطيع التجلد من خطرات الوهم تؤلمه ؟

ومن شعره الجيد في وصف قوس قزح قوله (١) :

وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي أجفانه سنة الغمض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا على الجوّ دكنا والحواشي على الارض
يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض
يطرزها قوس الغمام باصفر (٢) على احمر في اخضر (٣) تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت فى غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

ويذهب ابن العديم الى ان ما نسب اليه من الشعر ، ليس له فيقول : « وينسب الى سيف الدولة الحمدانى اشعار كثيرة ، لا يصح منها له غير بيتين ، ذكر ابوالقاسم الحسين بن علي المغربى كاتبه ـ وهو جد الوزير ابي القاسم المغربى ـ

---

(١) يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٤ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١٤ : (السحاب) بدلا من (الغمام) مع تقديم (البيت الثالث) على (الثاني) . يتيمة الدهر (حاشية) : « سينسبها الثعالبي في اليتيمة مرة اخرى لعضد الدولة اه » يقول صبيح رديف : لم أجد ذلك في اليتيمة ولعله ورد في غير اليتيمة . تنسب هذه الابيات ايضاً لابن الرومي . راجع (ديوان ابن الرومي . اختيار وتصنيف كامل كيلاني القاهرة . مطبعة التوفيق الادبية ١٣٤٢ هـ ـ ١٩٢٤ م ج ٣ ص ٤٧٣) وقد قدم البيت الثالث ايضاً على البيت الثاني

(٢) ديوان ابن الرومي ج ٣ ص ٤٧٣ : « باخضر » .
(٣) المصدر نفسه « اصفر » .

انهما لسيف الدولة ، ولم يعرف له غيرهما ، وكتب بهما الى اخيه ناصر الدولة ، وقد مد يده الى شيء من بلاده المجاورة له ، من ديار بكر ، وكانت في يد اخيه:

لست أجفو وان جفيت ولا اتـ ركـ حقاً علي في كل حال

انما انت والد والأب الجا في يجازى بالصبر والاحتمال »(١)

وينسب ابن خلكان بعض ما ذكر له من شعر الى ابي الصقر القبيصي ، وعبدالمحسن الصوري (٢) .

وعليه يمكن القول بان ليس كل ما ذكر لسيف الدولة من شعر له، ومن المحتمل انه نسب اليه من الشعر ما ليس له ، وهذا الامر كثير الورود بالنسبة للشعراء ، وغير الشعراء .

ومن المعروف عن سيف الدولة ، انه كان جواداً ، يبذل بسخاء ، ويجزل العطاء للشعراء والادباء ، وللعلماء فلا غرو أن يكون محط انظارهم ، ومناط رجائهم يشدون اليه الرحال .

فقد اجتمع في بلاطه عدد كبير من الشعراء منهم : المتنبي ، والسري الرفاء ، والنامي ، وابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالديين (٣) .

اكثر الشعراء من مدح سيف الدولة الحمداني بشعر رائع جيد ، حتى ان ابا محمد عبدالله بن محمد الفياض الكاتب ، وابا الحسن علي بن محمد الشمشاطي عملا

---

(١) زبدة الحلب جـ١ ص ١٥٢ .

(٢) وفيات الاعيان جـ١ ص ٤٦١ .

(٣) يتيمة الدهر جـ١ ص ١٠ ـ ١٨ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١١ ـ ١١٣ ، ١٢١ ـ ١٢٣ .

على اختيار جملة منها ، بلغت عشرة آلاف بيت من قصائد المديح التي قيلت فيه (١) ، ومن هنا يمكن ان نعرف الى أي حد وصل تشجيع سيف الدولة الحمداني للشعر والشعراء ، وكيف كان بلاطه موسماً أدبياً لا ينفرط عقده ، ولا يشغله عنه غير حروبه وغزواته ، ولا نجانف الصواب اذا قلنا ان المـــال الذي انفقه على الشعراء والادباء ، لا يقل عن المال الذي انفقه على حروبه .

مولد الناشي وشهرته ونسبه :

هو ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي ، المعروف بالنامي (٢) ، كان

---

(١) يتيمة الدهر جـ ١ ص ١١ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١١.

(٢) يتيمة الدهر جـ ١ ص ١٩٠ .

السمعاني ، ابو سعيد عبدالكريم التميمي ، ت ٥٤٢ هـ . الانساب ، ليدن ، بريل ١٩١٢م ورقم ٥٥٢ (و) .

وفيات الاعيان جـ ١ ص ٤٦ . تاريخ ابن الوري جـ ١ ص ٣٢٢ .

ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحي ، ت ١٠٨٩ هـ . شذرات الذهب في اخبار من ذهب . القاهرة ، نشر مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ جـ ٣ ص ١٥٣ .

الزيدي ، ضياء الدين يوسف بن يحيي بن الحسين بن المؤيد بالله بن الامام المنصور القاسم بن محمد بن علي الحسني ، ت ١١٢١ هـ . نسمة السحر في ذكر من تشيع وشـــعر (مخطوط) في مكتبة الشيخ محمد رضا فرج الله (في النجف) جـ ١ ص ٧٢ .

نخب تاريخية (كانار) ص ٢٩٨ .

القمي ، عباس ، ت ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م . الكنى والالقاب . صيدا ، مطبعة العرفان ١٣٥٨ هـ جـ ٣ ص ١٩٧ . =

في أول امره جزاراً(١) ثم ما لبث ان ترك مهنته هذه ، الى قول الشعر ، والتحق بسيف الدولة ، لينخرط في عداد شعرائه المنقطعين اليه .

ولد النامي في حدود سنة ٣٠٩ هـ - ٩٢١م ، في مدينة المصيصة الواقعة على ساحل البحر (الابيض المتوسط) ، بالقرب من مدينة طرسوس ومدينة السوس وقد قيل ان تلك النواحي بنيت في سنة ١٤٠ هـ، بامر من الخليفة ابي جعفر المنصور على يد عمه الامير صالح بن علي (٢) ، وقيل ان المنصور - في سنة ١٣٩ - « امر بعمران مدينة المصيصة وكان حائطها متشعثاً من الزلازل ، واهلها قليل في داخل المدينة ، فبنى سور المدينـة واسكنها اهلها سنة اربعين ومئـة وسماها المعمورة ، وبنى فيهـا مسجداً جامعاً » (٣) .

وقيل ان الذي تم بناؤه في زمن المنصور هو مدينة (المصيصة) ، الواقعة على الجانب الغربي من نهر جيحان ، وأما على الجانب الشرقي فقد أمر الخليفـة

= العاملي ، محسن الامين ، ت ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م . اعيان الشيعة ، دمشق ، مطبعة ابن زيدون ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م جـ ٩ مج ١٠ ص ٤١٠ .

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١١ ، ١٤٢ .

(١) يتيمة الدهر جـ ٢ ص ١٣١ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٧٠ ، ١٢٥ - ١٢٧ .

(٢) وفيات الاعيان جـ ١ ص ٤٧ . نسمة السحر جـ ١ ص ٧٢ . نخب تاريخية (كانار) ص ٢٩٩ . الكنى والالقاب جـ ٣ ص ١٩٧ .

(٣) البلاذري ، احمد بن يحيى ، ت ٢٧٩ هـ . فتوح البلدان ، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه الدكتور صلاح الدين المنجد . القاهرة . مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٥٦م جـ ١ ص ١٩٦ .

المأمون ببناء مدينة (كفر بيا) (١) ، التي قال فيهـا ياقوت الحموي : « كفربيا بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها ، هي مدينــة بازاء المصيصة على شاطىء جيحان وهي في بلاد ابن ليون اليوم وكانت مدينـة كبيرة ذات اسواق كثيرة وسور محكم واربعة ابواب كانت قد خربت قديمـاً ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ ببنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالخانات وأمر فجعل لها سور فـلم يستتم حتى مات فامر المعتصم باتمامه وتشريفه » (٢) ، هذا وقد ربط بين جانبي نهر جيحان بجسر (٣) ولذا كان يطلق على (المصيصة) اسم (بغداد الصغيرة) ، وكانت تعد من اعمال (حلب) (٤) ، وأما أول من أمر ببنـاء حسن المصيصة في الاسلام على اساسه القديم ، فهو الخليفة عبدالملك بن مروان ، وقد تم بناؤه في سنة ٨٤ هـ على يد ابنه عبدالله عند غزوته على الصائفة فى تلك السنة (٥) .

---

(١) اليعقوبي ، احمد بن واضح . ت بعد سنة ٢٩٢ هـ . البلدان . النجف . المطبعة الحيدرية ط ٣ ، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م . ص ١١٣.

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ .

(٢) ياقوت الرومي الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله ، ت ٦٢٦ هـ . معجم البلدان . طهران ١٩٦٥ م (مطبوع بالاوفست على نسخة اوربا) جـ ٤ ص ٢٨٧ .

(٣) البلدان لليعقوبي ص ١١٣ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٥٦.

(٤) فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٥٥ .

(٥) ابن الفقيه ، ابوبكر احمد بن محمد الهمداني ، من علماء اواخر القرن الثالث للهجرة . مختصر كتاب البلدان . ليدن . مطبعة بريل ١٣٠٢ هـ ص ١١٢ =

وفي المصيصة قال البكري « المصيصة بكسر اوله، وتشديد ثانيه ، بعده ياء ، ثم صاد اخرى مهملة: ثغر من ثغور الشام ، معروفة. قال ابوحاتم : قال الاصمعي: ولا يُقل مَصّيصة بفتح اوله » (١) .

وقد ذكر ياقوت الحموي ان « المصيصة ، بالفتح ، ثم الكسر ، والتشديد ، وياء ساكنة ، وصاد اخرى كذا ضبطه الازهري ، وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه ، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي ، بان قالا المصيصة بتخفيف الصادين والاولى اصح » (٢) ، وقال الحموي ايضاً فيها « وهي مدينة على شطي جيحان ، من ثغور الشام ، بين انطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده ، منذ أعوام كثيرة ، وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان ، وكانت ذات سور وخمسة ابواب ، وهي مسماة فيما زعم اهل السير باسم الذي عمرها ، وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح » (٣) .

واشتهرت المصيصة بالفراء الجيدة المنسوبة اليها ، كما كانت لها شهرة واسعة بصناعة عيدان السروج ذات الاسعار المرتفعة ، وببعض المصنوعات الحديدية ،

= فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٥٦ .

(١) البكري ، ابو عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ، ت ٤٨٧ هـ ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع . تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م ج٤ ص ١٢٣٥ .

(٢) و (٣) معجم البلدان ج ٤ ص ٥٥٨ .

وينظر عن المصيصة ايضاً (الانساب ورقة ٥٣٢ (ظ)) .

كالكراسي والمهاميز، والدبابيس، وغيرها مما يصنع من الحديد وقتذاك (١).

وينسب الى المصيصة عدد من العلماء، والادباء، والشعراء (غـــير النامي والخياط المشنوق المصيصين)، منهم الشاعر ابو الحسن علي بن مأمون الدلفي المصيصي (٢)، (ذكره الثعالبي في جملة من كان ينقل عنهم اخبار وشعر شعراء اليتيمة وتتمتها) (٣)، كما ذكره ياقوت الحموي (٤)، ولعل ابن النديم قد عناه بقوله: «ابو الحسن بن علي بن المصيصي، وله من الكتب القرانات» (٥)، وقد ذكره ضمن «طبقة محدثين من المهندسين واصحاب الحيل والاعداد وغـير ذلك» (٦)، واورد ابن النديم ايضاً ضمن هذه الطبقة ذكر مصيصي آخر، هو ابو يوسف يعقوب بن محمد الحاسب المصيصي بقوله «وله من الكتب: كتاب

(١) فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٥٥.

(٢) الثعالبي. تتمة اليتيمة، عني بنشره عباس اقبال. طهران مطبعةفردين ١٣٥٣ هـ ج ١ ص ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧.

(٣) يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٣٩٠، ٣٩٥، ج ٢ ص ١٩٣، ٢٠٢ تتمة اليتيمة ج ١ ص ٩، ١٠، ١٣، ٤١، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٣.

(٤) ياقوت الرومي الحموي. ارشاد الاريب الى معرفـة الاديب المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء. وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د. س. مرجيلوث القاهرة. مطبعة هندية ١٩٢٧ م الطبعة الثانية ج ٣ ص ١٨٣.

(٥) ابن النديم، ابو الفرج محمـــد بن ابي يعقوب اسحاق، ت ٣٨٥ هـ. الفهرست. القاهرة. المطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ ص ٣٨٨.

(٦) المصدر نفسه ص ٣٧٨.

الجبر والمقابلة ، كتاب الوصايا ، كتاب تضاعيف بيوت الشطرنج ، كتاب الجامع كتاب نسبة السنين ، كتاب جوامع الجـامع ، كتاب الخطأين ، كتاب حساب الدور » (١) ، كما ذكر ابن النديم من علمـاء المصيصة (المصيصي) ، ولم يعرف اسمه بل قال فيه : « المصيصي ، لا يعرف غير هـــذا ، وله من الكتب : كتاب الشافي في اللغة ، وكتاب الافصاح » (٢) ، وقـــد جاء على ذكره ضمن « اسماء واخبار جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن خلط المذهبين » (٣) ، وتحت عنوان « اسماء قوم من جماعة بلدان لا تعرف اسماؤهم (٤) واخبارهم على استقصاء ابن خالويه » (٥) .

وممن ينسب الى المصيصة ، الشاعر ابو الحسن علي بن احمد المصيصي الرامي ذكره الثعالبي في لطائف المعارف بقوله « حدثني ابو الحسن علي بن احمد الرامي الشاعر قال : جرت بين ابي علي الهائم وابي دلف الخزرجي في مجلس انس لعضد الدولة فنـاخسرو بشيراز مطايبة ومداعبة ومحاضرة ومذاكرة ... » (٦) .

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ٣٩٢ « الخطائين » بدلا من « الخطأين » . وانظـر : طوقان ، قدري حافظ . تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك . القاهرة . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ ص ٢٣٢ .

(٢) الفهرست ص ١٢٦ .

(٣) المصدر نفسه ص ١١٥ . أراد بالمذهبين (المذهب البصري والمذهب الكوفي) .

(٤) في الاصل (اسماءهم) الفهرست ص ١٢٤ .

(٥) الفهرست ص ١٢٤ .

(٦) الثعالبي . لطائف المعارف . تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل =

وقد بدا للاستاذين ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي محققي الكتاب ان « ابا الحسن علي بن احمد المصيصي الرامي الشاعر » هو نفسه « ابو الحسن علي ابن مأمون المصيصي » كما يظهر من قولهما في الحاشية : « يروي الثعالبي في يتيمة الدهر وفي تتمة اليتيمة عن ابي الحسن المصيصي ، وقد جاء اسمه في فهارس تتمة اليتيمة : ابوالحسن علي بن مأمون الدلفي المصيصي الشاعر » (١) .

وأورد الثعالبي ايضاً في يتيمة الدهر ذكر « العباسي المصيصي » (٢) ، مع من ذكره من مولدي الشام في الباب الاول : « في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك » ، ويبدو لي انه أراد بالعباسي المصيصي ، الشاعر (العباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق) ، لأن الثعالبي يورد في مكان آخر من الباب الاول نفسه ، ذكر النامي ، حين التعرض لمكانة ابي بكر الخوارزمي عند سيف الدولة الحمداني ، وبين شعرائه الآخرين (٣) .

وقد جاء السمعاني على ذكر طائفة من فضلاء وعلماء مدينة المصيصة تحت مادة « المصيصي » (٤) .

ومن شعراء الاندلس شاعر يعرف بابن المصيصي ، هو « ابو الوليد

= الصيرفي . القاهرة ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(١) لطائف المعارف (الحاشية) ص ٢٣٣ .

(٢) يتيمة الدهر جـ ١ ص ٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٠ .

(٤) الانساب ورقة ٥٣٢ (ظ) .

حسان بن المصيصي » (١) .

وأما شهرته بالنامي فيقول السمعاني فيها « النامي بفتح النون ، هذه النسبة ظني بها الى النماء ، وهي الزيادة ، والله اعلم ، والمشهور بهذه النسبة ابو العباس احمد ابن محمد النامي المصيصي الشاعر » (٢) ، وبعد ذكر أبيات لابي العباس النامي المصيصي يقول « وابو العباس النامي الصغير شاعر آخر من اهل غزة روى عنه ابو علي المائم (٣) شيئاً من شعره » (٤) .

والنامية هي عين ماء ، احتفرها ابراهيم بن هشام ، وكانت احدى حفيرتين زادهما بالحمى ، والنامية تقع بالهضب بين البكرة وبين ضرية (٥) .

وفيها يقول الراجز (٦) :

نامية تنمى الى هضب النما

وقد درست النامية ، وعفا أثرها (٧) .

---

(١) ابن بسام الشنتريني ، ابو الحسن علي . ت ٥٤٢ هـ . الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة . القاهرة . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م ق ١ مج ٢ ص ٣٣٦ .

غومس ، اميليو غرسيه . الشعر الاندلسي . ترجمه عن الاسبانية الدكتور حسين مؤنس . القاهرة . مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٥٦ م ط ٢ ص ٥٣ .

(٢) الانساب ٥٥٢ (و) .

(٣) في الاصل (البهائم) والصواب ما اثبتناه .

(٤) الانساب ٥٥٢ (و) .

(٥) معجم ما استعجم ج ٣ ص ٨٦٣ وج ٤ ص ١٢٩١ .

(٦) و (٧) المصدر نفسه ج ٣ ص ٨٦٣ .

وقال الحموي فيها : « نامية بتخفيف الياء ، من نمى ينمي ماءة لبني جعفر ابن كلاب ، ولهم جبال يقال لها جبال النامية» (١) .

وممن عرف بالنامي ايضاً ، الشيخ ابو محمد عبدالله بن محمدالنامي الخوارزمي(٢) وابو الحسن محمد بن عيسى النامي (٣) ، ذكره ابن العديم في مدح سعد الدولة الحمداني ، مرة حينما خلع عليه عضد الدولة البويهي الخلع ، ولقب سعد الدولة ، واخرى حين عفوه ورضائه عن اولاد بكجور ، حيث وهب لهم اموالهم ، الا ان محقق كتاب ابن العديم (زبدة الحلب) ، الدكتور سامي الدهان لم يقطع برأي في من يكون ابو الحسن محمد بن عيسى النامي ، وفي صلته بالشاعر ابي العباس احمد بن محمد النامي ، فيقول الدكتور الدهان : « غير أن المصادر التي بين ايدينا

---

(١) معجم البلدان جـ ٤ ص ٧٣٣ .

الاصفهاني ، الحسن بن عبدالله ، ت ٢١٠ هـ . بلاد العرب . تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي . الرياض منشورات اليمامة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م ص ٩٢ ، ١١٣ .

(٢) يتيمة الدهر جـ ٣ ص ١٠٨ . الكامل جـ ٩ ص ٧٩ .

السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي . ت ٧٧١ هـ طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ومحمد الطناحي . القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ط ١ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م جـ ٥ ص ١٤ : (البافي) بدلا من (النامي) . وفي البداية والنهاية جـ ١ ص ٣٤٠ (الباجي) بدلا من (النامي) . سأقوم بنشر شعر الخوارزمي الشافعي ملحقاً بشعر ابي بكر الخوارزمي (من شعراء سيف الدولة الحمداني) .

(٣) زبدة الحلب جـ ١ ص ١٨٣ ، ١٨٠ .

لا تترجم الا لهذا الشاعر المشهور ، ولم نقف فيها على ذكر لابي الحسن محمد بن عيسى النامي . فاين يقع محمد من نسب النامي المذكور ؟ وهل ثمة سهو أم خطأ ؟. الحق اننا لا نستطيع ان نقطع في الامر ، فربما كانا من اسرة واحدة ، وربما كانا شخصاً واحداً، فقد عمر النامي حتى شهد عهد سعدالدولة بعد ابيه سيف الدولة»(١)

وقد جاء في يتيمة الدهر قصيدة منسوبة للخليع النامي خطأ ، وصوابه الخليع الشامي (٢) ، ووردت ابيات في « خاص الخاص » منسوبة الى « ابي احمد النامي الفوسنجي » (٣) خطأ ، وصوابه « ابو احمد اليمامي البوشنجي » (٤) .

ويرجع ابو العباس النامي في نسبه الى بني دارم ، من ولد مالك بن حنظلة ابن زيد مناة بن تميم .

وبنو دارم من البطون الكبيرة في قبيلة تميم العدنانية ، وبيت الشرف فيها ، والى دارم ينسب خلق كثير من الشعراء ، والادباء ، والعلماء ، وفيها بطون كثيرة هي : عبد الله ، ومجاشع ، ونهشل ، وجرير ، وابان ، ومناف ، وسدوس ، وخيبرى (٥) .

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ١٧٣ .

(٢) يتيمة الدهر ج٣ ص ١١١ .

(٣) الثعالبي ، خاص الخاص . القاهرة . مطبعة الاتحاد المصري ص ١٤٢ .

(٤) يتيمة الدهر ج ٤ ص ٨٨ .

(٥) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . الاشتقاق . القاهرة . مطبعة السنة المحمدية ١٢٨٨هـ / ١٩٥٨م ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ . الانساب ورقة ٢١٨ (و) كحالة ، عمر رضا . معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . دمشق . المطبعة الهاشمية ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩م ج ١ ص ٣٧٠ .

ويقول ابن دريد في معنى دارم « فاشتقاقه من أشياء من قولهم امرأة درماء ورجل أدرم ، اذا لم يكن لعظامه حجم ، والدرمان ايضاً ، ضرب من المشي فيه تقارب خطو، وهي مشية المرأة القصيرة المحتالة . ودرمت الارنب درماناً ، مشت مشياً سريعاً في قصر خطو ، وتيمّ الادرم منه ايضاً » (١) .

وأما ابن منظور فيقول في معنى دارم « ودرمت الفأرة والارنب والقنفذ تدرم بالكسر دَرَماً ودَرِماً ودَرَماناً ودَرامة قاربت الخطو في عجلة ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يسمى بحراً وذلك ان اباه لما أتاه قوم في حمالة فقال له يا بحراً أئتني بخريطة فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال ابوه قد جاءكم يدارم فسمي دارماً لذلك» (٢)

انصاله بسيف الدولة الحمداني :

يبدو أن النامي اتصل بسيف الدولة الحمداني ، بعد أن اصبح شاعراً ، يستطيع بموهبته الشعرية ان يبرز في مجلس الامير الحمداني، وتكون لهمنزلة اثيرة . وكانت له فيه مدائح وقصائد ، وهو يأتي في المكانة والمنزلة تلو المتنبي (٣)

---

(١) الاشتقاق ص ٢٣٤ .

(٢) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري الانصاري الخزرجي ، ت ٧١١ هـ . لسان العرب. القاهرة المطبعة الميرية ببولاق ١٣٠٣هـ جـ١٥ ص ٨٨ . وينظر : الزبيدي ، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي ، ت ١٢٠٥ هـ . شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس القاهرة . المطبعة الاميرية ١٣٠٧ هـ جـ ٨ ص ٢٨٨ .

(٣) يتيمة الدهر جـ١ ص ١٩٠ . وفيات الاعيان جـ ١ ص ٤٦ . شهاب الدين =

او نظيره (١) ، لا يدانيه في هذه المنزلة شاعر آخر ، فكان شاعره الاول والمقدم على غيره ، سيما بعد مغادرة المتنبي (٢) مكرهاً لسيف الدولة ، موليا وجهـه شطر مصر طمعاً في الحصول على ولاية ، ولكن الخيبة كانت تلاحقه في تحقيق هـذا المطمح اينما حل .

وأما عن مدى علاقة النامي بهـذا الامير العربي المكافح ، فلا نحصل على تفصيلات وافية كالتي نجدها في علاقة المتنبي به ، تلك العلاقة التي لم تقتصر على وقت السلم ، سواء في مجلسه او علاقاته العامة والخاصة ، بل تعدتها الى مشاركة المتنبي الفعالة في الحرب شاعراً بقصائده ، وجنديا مقداماً شاهراً سيفه في ساحات الوغى ، يذب به الاعداء عن سيف الدولة الحمداني (٣) .

منزلته اللغوية والادبية وشيوخه وتلامذته :

عرف عن النامي انه من الادباء الفضلاء ، الذين يشهد لهم بالبراعة ، وسعة

= الخفاجي ، احمد بن محمد بن عمر ، ت ٨٣٠ هـ . ديوان الادب (مخطوط) نسخه مكتبة المتحف العراقي برقم ٥٨٥ . ورقة ٧٧ (ظ) . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١٤٢ .

(١) نسمة السحر جـ١ ص ٦٦ . الاعلام جـ١ ص ٢ ٣ .

(٢) بروكلمان ، كارل ، ت ١٩٥٦ م . تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ م جـ٢ ص ٩٩ .

(٣) سيف الدولة ص ١٣٨ ، ١٣٩ . شعر الحرب في أدب العرب ص ٢٥٦ البصير ، محمد مهدي ـ الدكتور . في الادب العباسي . بغـداد ، مطبعة السعدي ١٩٥٥ م ، الطبعة الثانية ص ٣٤٢ .

الاطلاع ، وغزارة المعرفة بعلوم اللغة، فقد اشتهر بأماليه التي املاها بمدينة حلب ، وروى فيها عن شيوخه وهم : ابوالحسن علي بن سليمان الاخفش ، وابن درستويه وابو عبدالله الكرماني ، وابو بكر الصولي ، وابراهيم بن عبدالرحمن العروضي ، وابوه محمد النامي المصيصي (١) .

ولفضله وعلو منزلته العلمية روى عنه جماعة من العلماء والادباء ، وهم : ابو القاسم الحسين بن ابي اسامة الحلبي ، واخوه ابو الحسين احمد ، وابو الفرج الببغاء ، وابوالخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر ، وابو بكر الخالدي ، والقاضي ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي (٢) .

صلاته بشعراء عصره :

كان النامي ينظر اليه في حكم منزلته التي تلي (منزلة المتنبي) ، نظرة ملؤها الحسد والضغينة ، ومنزلته تلك تجعله يغبط (المتنبي) ، ان لم يكن في عداد حساده ، وكانت « له مع المتنبي وقائع ومعارضات في الاناشيد » (٣)، ويبدو ذلك واضحاً في قول النامي : « كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي ، وكنت اشتهي ان اكون قد سبقته الى معنيين قالهما ـ ما سبق اليهما احد ـ هما قوله :

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

---

(١) وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٦ ، ٤٧ . اعيان الشيعة ج ٩ مج ١٠ ص ٤١١

(٢) وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٦ ، ٤٧ . نخب تاريخية (كانار) ص ٢٩٨ . اعيان الشيعة ج ٩ مج ١٠ ص ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) ارشاد الاريب ج ١ ص ٢٧٩ . وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ . نسمة السحر ج ١ ص ٦٧ .

فصرت اذا أصابتني سهام   تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله :

في جحفل ستر العيون غباره   فكأنما يبصرن بالآذان » (١)

وقد ذهب الكيالي الى ان النامي كان في جملة حساد المتنبي ومناوئيه بقوله : « وبدأت المؤامرات تحاك حوله وبدأوا يدسون عليـه ويصورون شعره شعراً مبتذلا ، اجمله مسروق لا يستحق هذا الاكبار والاجلال ، وكان في طليعة هذا النفر النامي الشاعر وابن خالويه ـ مؤدب سيف الدولة ـ وابوفراس ابن عمه » (٢) وتابع الكيالي في هـذا الرأي جوزف الهاشم بقوله « وكان لكبرياء ابي الطيب ، وتعاليه على رجال البلاط وشعرائه ، وايثار سيف الدولة له ، أن يؤلب عليه الحساد ليوقعوا بينه وبين اميره . وقـد أثمرت هذه السعايات يقوم بها رجال مقربون كأبي فراس وابن خالويه والنامي ، فكانت جفوة من المليك تبعتها حادثة أهين بها ابو الطيب فترك حلب مغاضباً بعد أن استأذن في المسير الى اقطاع له » (٣) .

وأما الدكتور الشكعة فقد مال الى ان النامي كان في جانب المتنبي في خصومته مع ابي فراس الحمداني بقوله « فهناك الخلاف الشديد بين كل من ابي فراس

---

(١) وفيات الاعيان جـ١ ص ٤٤ . وانظر : ابن معصوم ، علي صدر الدين ، ت ١١٢٠ هـ انوار الربيع في انواع البديع حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر . النجف . مطبعة النعمان ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م جـ٦ ص ٢٠٨ .

(٢) سيف الدولة ص ١٣٩ .

(٣) الهاشم ، جوزف ابو الطيب المتنبي (سلسلة اعلام الفكر العربي برقم ١) بيروت دار الشرق الجديد ١٩٥٩ ص ٢١ .

والمتنبي ولكل منهما أحباء وانصار فالجبهة الأولى على رأسها ابوفراس وجناحاها ابن خالويه وابو العشائر والجبهـــة الثانية زعيمها المتنبي وجناحاها ابن جني وابو العباس النامي » (١) ، ولعل مبعث تلك الخصومـة هو سيف الدولة نفسه ، ومن يقرأ قصيدة المتنبي الميمية المشهورة ، يقف على مدى ما كان يحسه الشاعر من برم سيف الدولة وضيقه به ، كما يقف على ما كان يدور بين الشعراء انفسهم من مشاحنات وخصومات شديدة ، يقول المتنبي فيها مخاطباً سيف الدولة : (٢) .

يا أعدل الناس إلا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقـــة ... ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم

وقد كانت صلة النامي بالسري الرفاء الشاعر على غير ما يرام ، فقـد هجاه السري الرفاء ، وأمعن في الهجاء متهماً النامي بسرقة شعره ، وورد في ديوان السري الرفاء قصيدتان ، الاولى جاء في تقديمها « وقال يهجو الجزار » (٤) :

أجزار باب الشام كيف وجدتني ... وأنت جزور بين نابي ومخلبي

---

(١) فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١٢٤ .

(٢) ابو الطيب المتنبي ، احمد بن الحسين . ت ٣٥٤ هـ . ديوان ابي الطيب المتنبي صححها وقارن نسخها وجمع تعليقاتها الدكتور عبد الوهاب عزام . القاهرة . مطبعة لجنـــة التأليف والترجمـــة والنشر ١٣٦٣ هـ ـ ١٩٦٤ م ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(٤) السري الرفاء ، ابو الحسن السري بن احمد الكندي . ت ٣٧٢ هـ . ديوان السري الرفاء . القاهرة . نشر مكتبة القدسي ١٣٥٥ هـ ص ٤٥ .

أراك انتهبت الشعر ثم خبأتـه ... على الناس فعل الخائف المترقب
تباعدت عن باقورة الشعر بالمدى ... اليـه فـلم تخرج ولم تتحوب
ولما جرى الحذاق في ضوء صبحه ... تعثرت منـــه في ضبابة غيهب
جريت من الايجاز أقرب مسلك ... ومن ذهب الالفاظ احسن مذهب
وتزعم ان الشعر عندك أعربت ... محاسـنه عن ناطق منك معـرب
فما بال شـــعر الناس ملء عيوننا ... وشعرك في الاشعار عنقاء مغرب

والقصيدة الثانية ورد في تقديمها « وقال يهجو أبا العباس النامي ويذكر أن أباه كان جزاراً بحلب » (١) :

تلاف السهم أثبت في الشغاف ... وهل ينجيك من تلف تلاف
تذكرني العفاف وليس هـذا ... أوان العفو عنك ولا العفاف
وقـــد برق الهجاء بقاصفات ... تهـم لها قناتك بانقصاف
فرشت اك البسيطة منه جمـراً ... يضر بذي الحذاء وأنت حاف
وكيف تنال عارفتي وعفوي ... ولم تمـح اعترافك باعتراف
أرى الجـــزار هيجني وولى ... وكاشفني واسرع في انكشافي
ورقع (٢) شعره بعيون شعري ... فشاب الشهد بالسم بالزعاف (٣)

---

(١) المصدر نفسه ص ١٧٧ ، ١٧٨ .
قصير ، يوسف امين . السري الرفاء . بغـداد . مطبعة الشباب ١٩٥٦ م ص ١٣٦ ، ١٣٧ .
(٢) ديوان السري الرفاء (ورفع) .
(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٣١ (الذعاف) .

لقد شقيت بمدبتك الاضاحي كما شـقيت بغارتك القوافي
توعر نهجها بك وهو سهل وكدر وردها بك وهو صاف
فتكت بها مثقفـة النواحي على فـكر أشد من الثقاف
لها أرج السوالف حين تجلى على الاسماع أو أرج السلاف
جمعن الحسنيين فمن رياح معنبرة وأرواح خفــاف
وما عدمت مغيراً منك يرمي رقيق طباعها بطباع جاف
كأن محاسن الأشعار شرع تحببه لجـاه على الخــلاف
معان تستعار من الدياجي وألفاظ تقـد من الأثافي
كأنك قاطف منهـا ثماراً سبقت اليـه ابّان القطاف
وشر الشعر ما أداه فكر تعثر بين كد واعتساف
لقد شكت القصائد منك ضيماً فهل حام يقيها الضيم كاف
جريت وطرفها السباق جار وضقت وباعهـا الممتد واف
وتزعم أنك المشـهور فضلا فلم تُخفى وبرق الحين خاف
تفاوتنا (١) وهل تخفى القدامى على لحظ العيون من الخوافي
وفضل الهام من بعض (٢) الذنابى وعز التاج من ذل الخصاف
رميت من الهجاء بذي غمار اذا ما فاض غرق ذا النطاف
وضاق بك الفضاء الرحب لما عطفت عليك فضفاض العطاف
ولست أسيء مبتدأ ولكن أجازي بالاسـاءة او اكافي

---

(١) ديوان السري الرفاء ص ١٧٨ : (نفاوتنا) والصواب ما اثبتناه .
(٢) المصدر نفسه ص ١٧٨ : (لعمض) والصواب ما اثبتناه .

سأشفي الشعر منك بنظم شعر تبيت له على مثل الأثافي
وابعد بالمودة منك (١) جهدي فقف لي بالمودة خلف قاف

وهذه القصيدة يذكر الثعالبي قسماً منها ، وقد قدمها بقوله : « قال من قصيدة هجا بها ابا العباس النامي ، ويحكى انه كان جزاراً بالمدينة » (٢) ، وان ما جاء بالقصيدة يشير الى ان السري الرفاء اتخذ من مهنـة ابي العباس النامي الشاعر مادة للتشهير به ، فهو الذي كان جزاراً وليس والده ، كما يبدو من هاتين القصيدتين ، خلافا لما جاء في مقدمة القصيدة الثانية .

وحين قدم الناشيء الاصغر الى حلب ، اوغر النامي عليه صدر سيف الدولة ، وعمل على التقليل من شأنه ، واتهمه بالشعوذة بكتابة التعاويذ (٣) ، وذلك خوفاً من مزاحمته له لدى سيف الدولة .

فقد كانت له صلة طيبة بالشاعر ابي الفرج البيغاء ، قوامها ما يربط التلميـذ باستاذه من صلات روحية وفكرية ، فقـد تتلمذ البيغاء على النامي ، وروى عنه بعض أماليه (٤) .

وان له صلة طيبة بجعفر بن محمد بن حمدان الموصلي ، الذي عمر طويلا فتمكن

---

(١) يتيمة الدهر ج٢ ص ١٣١ (عنك) .

(٢) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٣١ . فنون الشعر في مجتمع الحمـدانيين ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ .

(٣) ارشاد الاريب (معجم الادباء) ط ٢ ج ٥ ص ٢٣٩ . نسمة السحر ج ١ ص ٧٠ . أعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١١ .

(٤) وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٧ .

من أن يدرك أيام النامي ، ويراسله، فكانت أن اثمرت مودتهما مكاتبات شعرية(١)

ويظهر من قراءة شعر النامي ، انه كان كثير الاعتداد بنفسه وبقوة شاعريته وكان لذلك الأثر الكبير في تحديد مدى صلته بشعراء عصره ، فيما يبدو لي .

شعره وديوانه :

عده من ترجم له في عداد فحول شعراء عصره ، وكانت له منزلة كبيرة بين شعراء سيف الدولة الحمداني ، وله فيــه ـ كما قدمنا ـ مدائح كثيرة ، ذكر الثعالبي قسماً منها ، مع ما أورد من مختارات شعره ، التي اخرجها من ديوانـه ، واودعها كتاب يتيمة الدهر ، واصفاً اياها بانها من « عقائل شعره وفرائد عقده » (٢)

وأما مذهب النامي في الشعر ، فهو الولع بالطباق ، والجناس الى حد الصنعة وكان هناك من يذهب الى ذلك نفسه ويتابعه فيه ، فقد ذكر الحموي في ترجمـة علي بن يوسف المعروف بابن البقال ما نصه : « وكانت له محاضرة حسنة وبضاعة في الادب صالحة ، وطبقته في الشعر جيدة ، يذهب مذهب النامي في التطبيق والتجنيس وطلب الصنعة » (٣) .

وللنامي « الى الوقت الذي توفي فيه » ديوان يقع في مائة وخمسين ورقة من الورق السليماني ، جمعه ابو احمد الخلال الخالع (٤) ، ولم نستطع العثور على هـذا

---

(١) ارشاد الاريب (معجم الادباء) ط ٢ ج ٢ ص ٤١٩ .

(٢) يتيمة الدهر ج١ ص ١٩٠ . وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٦ . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) ارشاد الاريب (معجم الادباء) ط ٢ ج ٥ ص ٥٠٧ .

(٤) الفهرست ص ٢٤٠ . الورق السليماني : نوع من الورق ينسب الى =

الديوان، ولعله يرقد بين جدران احدى المكتبات الخاصة، أو غيرها من المكتبات التي لم تر مخطوطاتها النور بعد، او لعل الديوان أصبح في عداد المخطوطات المفقودة، والله أعلم.

مؤلفاته :

له من المؤلفات كتابان هما :

١ ـ كتاب الامالي « الذي املاه بحلب » (١).

٢ ـ كتاب القوافي، ذكره الحموي في ترجمة ابراهيم بن عبدالرحيم العروضي بقوله « حكى عنه ابو العباس احمد بن محمد النامي في كتاب القوافي فهو من طبقة ابن درستويه وعلي بن سليمان الاخفش » (٢).

تفكيره الديني :

ذكره صاحب كتاب « نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر » في كتابه هـذا، في حين يرى السيد محسن الامين ان ليس هناك من دليل على تشيعه،

= سليمان صاحب بيت المال بخراسان على عهد الخليفة هارون الرشيد، في صفحة الورقة منه عشرون سطراً. الفهرست ص ٢٢٧.

الدكتور انور محمود عبدالواحد. قصة الورق (سلسلة المكتبة الثقافية العدد ٢٠٣) القاهرة. مطابع دار الكتاب العربي ١٩٦٨م ص ٤٥.

(١) وفيات الاعيان ج١ ص ٤٦. اعيان الشيعة ج٩ مج١٠ ص ٤١١، ٤١٢. تاريخ الادب العربي (لبروكلمان) ج٢ ص ٩٩.

(٢) ارشاد الاريب (معجم الادباء) ط٢ ج١ ص ٢٧٩. أعيان الشيعة ج٩ مج ١٠ ص ٤١٢.

لعدم وقوفه على بيت من الشعر اوْ اكثر يستدل فيـــه على تشيعه ، كما ان ابن شهراشوب لا يدرجه ضمن شعراء الشيعة ، وان الامين أدرجه في كتاب أعيان الشيعة لأن صاحب كتاب (نسمة السحر) ذكره في كتابه (١) .

ويذهب الأمين الى ان صاحب كتاب (نسمة السحر) ذهب الى تشـــيعه لكونه من شعراء سيف الدولة الحمداني (٢) .

شيخوخته ووفاته :

عمر النامي طويلا ، ويبدو انه عاش في حلب ، طيلة الفترة التي بدأت باتصاله بسيف الدولة الى وفاته ، ولم يبرحها الى مكان آخر ، ونعم بشيخوخة نال فيها الاكرام والتقدير .

ولم تخلُ شيخوخته من مداعبات أصدقائه ، فقد ذكر ابن خلكان حادثة طريفة أوردها بقوله : « وحكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر ، انـه دخل على ابي العباس النامي ، قال فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضاً ، وفيـــه شعرة واحدة سوداء ، فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء ، فقال : نعم هذه بقيـــة شبابي ، وانا فرح بها ، ولي فيهـــا شعر ، فقلت انشدنيه فانشدني :

رأيت في الرأس شعرة بقيت ... سوداء تهوى العيون رؤيتها

فقلت للبيض إذ تروعهـــا ... بالله إلا رحمت غربتهـــا

(١) نسمة السحر ج ١ ص ٦٦ ـ ٧١ . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١١ .

(٢) أعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١١ .

فقل لبث السوداء في وطن تكون فيه البيضاء ضرتها »(١)

وكانت وفاته بمدينة حلب سنة ٣٩٩ هـ - ١٠٠٩ م (٢) ، وقد كان له من العمر تسعون سنة (٣) ، ويذكر ابن خلكان ان هناك اختلافا في سنة وفاته ، فيقول : « قيل سنة سبعين أو احدى وسبعين » (٤) ، وقيل ان وفاته كانت

(١) وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٢٢ . شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ . الكنى والالقاب ج ٣ ص ١٩٧ . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤٧٧ .

(٢) الكامل ج ٩ ص ٨٢ . وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . المختصر في اخبار البشر ج ٢ ص ١٣٩ . تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٢٢ . شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ . نسمة السحر ج ١ ص ٧٢ .

جرجي زيدان ، ت ١٩١٤ م . تاريخ آداب اللغة العربية . القاهرة مطبعة الهلال ١٩٣٠ م ج ٢ ص ٢٥٦ .

الكنى والالقاب ج ٣ ص ١٩٧ . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٠ . الاعلام ج ١ ص ٢٠٣ .

كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين . دمشق . مطبعة الترقي ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ج ٢ ص ١٠٠ .

وقد ذهب السيد شاكر هادي الى ان وفاة النامي كانت بمدينة « هراة » وهذا وهم منه إذ لم أجد ذلك مذكوراً فيما رجع اليه السيد شاكر من المصادر والمراجع . انظر (انوار الربيع ج ٥ ص ١٢٥ « الحاشية ») .

(٣) شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٠ .

(٤) وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . نسمة السحر ج ١ ص ٧١ . أعيان =

« على رأس سنة ٣٧٠ هـ »(١).

•

= الشيعة جـ٩ ج ١٠ ص ٤١٠ . تاريخ الادب العربي (لبروكلمان) جـ٢ ص ٩٩ فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١١١ تُذكر وفاته سنة (٣٧١ هـ) .

(١) الذهبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز . ت ٧٤٨ هـ . المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم . تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة . دار احياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٢م جـ٢ ص ٦٦٥ .

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . تحقيق علي محمد البجاوي ومراجعة محمد علي النجار . القاهرة الدار المصرية للتأليف ١٩٦٧م جـ٤ ص ١٥٠٤ .

شعر النامي

قافية الباء

(١) من البسيط

وصارم مثل لحظ (١) البرق أسلك في
مثال جدول ماء فيـــه منسكب

تنأى (٢) بـه الهـام عن أجسامهن كما
تنأى (٣) الخواتيم عن مقروءة (٤) الكتب

١ - التخريج

يتيمة الدهر ج١ ص ١٩٦ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (و)

التحقيق :

(١) ديوان الادب : (خيط) .
(٢) المصدر نفسه : (تنائى) .
(٣) المصدر نفسه (تنآى) .
(٤) المصدر نفسه (مقروة) .

(٢) من الطويل

قفوا وعليه الدمع فهو كثيب (١)

. . . . . . ١

تتعتع الفـــاظ الحصى بسنابك

إذا كلمتـــه عجمهن تجيب ٢

(٣) من الطويل

له سورة في البشر تقرأ في العلى (١)

وتثبت في صُحفِ العطـــاء وتكتبُ ١

---

٢ ـ التخريج

الحاتمي الكاتب، ابو علي محمد بن الحسن، ت ٣٨٨ هـ. الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره. تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم بيروت. دار صادر ودار بيروت ص ٣٠، ٣١.

التحقيق:

الرسالة الموضحة: «. . . قول النامي في كلمـــة امتدح بها سيف الدولة أولها: (الصدر)».

(١) في الاصل ورد الصدر فقط.

تتعتع: تتحرك بعنف (ب ١).

٣ ـ التخريج:

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٤. =

إذا ما عليٌّ أمطـرتك سمــاؤه
رأيت العلى (٢) انواؤهـــا تتحلب ٢

يُرجّى ويُخشى ضُرّه وهو نافع
كذا البحر في أزآتـه (٣) متهيب (٤) ٣

يروع ويبدو الانس منـه كأنه الـ
ـهوى لذعــه بين الجوانح يعذب ٤

= الواحدي النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد، ت ٤٦٨ هـ. شرح ديوان المتنبي، تصحيح فريدرخ ديتريصي. برلين ١٨٦١م - ١٢٧٧هـ ص ٢٢٠ .

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، ت ٧٢٣هـ نهاية الأرب في فنون الادب. القاهرة. مطابع كوستاتسوماس نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ج ٣ ص ١٩٤ .

ديوان الادب ورقة ٧٨ (و). أعيان الشيعة ج ٩ مج ١٠ ص ٤١٦ .

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١٤٤ .

التحقيق :

شرح ديوان المتنبي : ورد البيتان (٧ و ٨). نهاية الارب : وردت الابيات (١ و ٢ و ٥ و ٦). ديوان الادب : وردت الابيات (٣ و ٥ و ٩). أعيان الشيعة : وردت الابيات (٥ و ٦ و ٧). فنون الشعر : وردت الابيات (٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨).

(١) يتيمة الدهر ونهاية الارب وفنون الشعر (العلا).

(٢) يتيمة الدهر ونهاية الارب (العلا).

(٣) ديوان الادب (آذيه).

(٤) المصدر نفسه (يتهيب).

وازهر(٥) يبيض(٦) الندى(٧) منه في الرضا(٨)

وتحمر (٩) أطراف القنا حين يغضب ٥

أميرَ الندى ما للندى عنك مذهب

ولا عنك يوماً للرغائب مرغب ٦

إذا فاخرتْ بالمكرمات قبيلةٌ

فتغلب ابناء العلى (١٠) بك تغلب ٧

قناة من العلياء أنت سنانها

وتلك أنابيب عليها (١١) وأكعب ٨

وخيل كأمثال القنا في لبودها

فإن صهلت فهي اليراع المثقب ٩

---

(٥) المصدر السابق نفسه (ويزهر) .

(٦) المصدر نفسه (بيض) .

(٧) المصدر نفسه (الندا) .

(٨) يتيمة الدهر وأعيان الشيعة (الرضى) .

(٩) ديوان الادب (ويحمر) .

(١٠) يتيمة الدهر وفنون الشعر (العلا) .

(١١) شرح الواحدي (اليك) .

إذا ما (عليّ) : اشارة الى سيف الدولة الحمداني (ب ٢) .

ازات البحر : هيجانه (ب ٣) .

الرغائب : العطاء (ب ٦) .

لبود : جمع لبد : ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج (ب ٨) .

وضرب يريك الخيل مج نجيعه
واشبهها من لون اشقر يخضب ١٠

ما ينسب للنامي ولغيره :

من الوافر (٤)

أتاني (١) في قميص اللاذ يسعى (٢)
عدو لي يلقب بالحبيب ١

٤ - التخريج

الوأواء الدمشقي : ابو الفرج محمد بن احمد الغساني ، ت ٣٧٠ هـ . ديوان الوأواء الدمشقي . عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور سامي الدهان . دمشق . المطبعة الهاشمية ١٩٥٠ م ص ٣٦، ٣٧ .

يتيمة الدهر ج ١ ص ٣٨٠ . ارشاد الاريب (معجم الادباء) ج ٣ ص ٢٠٠ وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ .

مجهول . الف ليلة وليلة . قام بطبعه مكسيميليانوس بن هابخط . برسلاو دار طباعة المدرسة العظمى الملكية ج ٧ (الليلة الستمائة والحادية) ص ٣٧٥ .

نسمة السحر ج ١ ص ٦٨ . تاريخ آداب اللغة العربية (لجرجي زيدان) ج ٢ ص ٢٥٦ . أعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٧ ، ٤١٨ .

التحقيق :

ديوان الوأواء ويتيمة الدهر ومعجم الادباء : وردت الابيات (١ و ٣ و ٥ و ٦)
الف ليلة وليلة : وردت الابيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) .

(١) الف ليلة وليلة : ورد البيت الاول بهذه الصورة : =

وقـــد عبث الشراب بمقلتيـــه

فصير خـــده كسنا اللهيب ٢

فقلت(٣) له : بما(٤) استحسنت(٥) هذا ؟

لقـــد (٦) اقبلت (٧) في زي عجيب ٣

احمرة (٨) وجنتيك كستك هـــذا ؟

ام انت صبغتـــه (٩) بـدم القلوب ؟ ٤

= تبدا في قميص من شقيق وقـد أمسى يلاعب بالحبيب

(٢) معجم الادباء (يمشي) .

(٣) ديوان الوأواء : ورد البيت الثالث بهذه الصورة :

فقلت من التعجب كيف هذا ؟ بلا واش أتيت ولا رقيب

معجم الادباء : ورد هذا البيت ايضاً بهذه الصورة :

فقلت له فديتك كيف هذا ؟ بلا واش أتيت ولا رقيب

الف ليلة وليلة : ورد هذا البيت ايضاً بهذه الصورة :

فقلت من التعجب أنت بدر لقـــد أقبلت في زي عجيب

(٤) يتيمة الدهر (لم) .

(٥) المصدر نفسه (استحليت) .

(٦) المصدر نفسه (فقد) .

(٧) المصدر نفسه (اصبحت) .

(٨) الف ليلة (احمر) .

(٩) المصدر نفسه (صبغت)

فقال : الراح (١٠) أهدت لي قميصاً
كلون (١١) الشمس في شفق المغيب ٥

فثوبي (١٢) والمدام ولون خدي
قريب من (١٣) قريب من (١٤) قريب ٦

---

(١٠) ديوان الوأواء ويتيمة الدهر ومعجم الادباء والف ليلة : (الشمس)

(١١) ديوان الوأواء ويتيمة الدهر : غريب اللون من شفق الغروب.

الف ليلة ونسمة السحر : «قريب» بدلا من : «غريب».

معجم الادباء : رقيق الجسم من شقق (كذا) الغروب.

(١٢) ديوان الوأواء «حاشية» : (فلوني).

(١٣) و (١٤) المصدر نفسه : (في).

النسبة :

ديوان الوأواء : وردت هذه الابيات في جملة شعر الوأواء.

يتيمة الدهر : تنسب هذه الابيات الى «محمد بن عباس البصري».

معجم الادباء : تنسب هذه الابيات الى الوزير «ابي محمد الحسن بن محمد المهلبي».

وفيات الاعيان واعيان الشيعة : تنسب هذه الابيات الى النامي مع نفي نسبتها الى الوزير المهلبي : «ومن شعره وينسب الى الوزير ابي محمد المهلبي وليس الامر كذلك».

الف ليلة وليلة : تنسب هذه الابيات الى ابي نواس.

اللاذ : جمع اللاذة : ثوب حرير احمر (ب ١).

قافية التاء

(٥)

من المنسرح

رأيت في الرأس شعرة بقيت
سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض إذ تروعها :
بالله ! إلا رحمت غربتها
فقل (١) لبث السوداء (٢) في وطن
تكون فيه البيضاء ضرتها

---

٥ - التخريج :

وفيات الاعيان جـ ١ ص ٤٧ . تاريخ ابن الوردي جـ ١ ص ٣٢٢ . شذرات الذهب جـ ٣ ص ١٥٤ . نسمة السحر جـ ١ ص ٦٩ . الكنى والالقاب جـ ٣ ص ١٩٧ أعيان الشيعة جـ ٩ ج ١٠ ص ٤١٧ .

التحقيق :

وفيات الاعيان وشذرات الذهب واعيان الشيعة ، وفي (تاريخ ابن الوردي ونسمة السحر والكنى والالقاب بتصرف) : « وحكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على ابي العباس النامي . قال : فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضاً وفيه شعرة واحدة سوداء . فقلت له : يا سيدي في رأسك شعرة سوداء . فقال : نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر . فقلت : انشدنيه فأنشدني : (الابيات) ثم قال : يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء » .

(١) نسمة السحر (وقل) .   (٢) الكنى والالقاب « السواد » وهو غلط

قافية الدال

(٦) من الوافر

يد في برئها (١) بره (٢) الايادي
ووعك للطريف وللتلادِ
يد الحسن التي خلقت سماء
موكلة بأرزاق العباد

(٧) من الوافر

ومصغية كأن الحرب تلقي
الى آذانها بشرى الخلودِ (١)

---

٦ - التخريج

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٧ . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٧ .

التحقيق :

يتيمة الدهر وفي اعيان الشيعة بتصرف : « ودخل على ناصر الدولة ويده وجعة قد لطخت بلطوخ فقال له : هل قلت شيئاً ؟ . قال : ما عملت . قال : فقل فقال ارتجالا : .... » .

(١) يتيمة الدهر (برها) .

(٢) اعيان الشيعة (برؤ) .

٧ - التخريج

الغزولي ، علاء الدين علي بن عبدالله البهائي ، ت ٨١٥ هـ . =

ترى آذانها الفات سـطر

قياماً في صحائف من بنود

(٨) من الرجز

وله في وصف منارة :

سامية في الجـو مثل الفرقد

قاعـدة فيـه وان لم تقعـدِ

يكاد عاليها ـ وان لم يبعد ـ

يغرف من حوض (١) الغمام باليـد

= مطالع البدور في منازل السرور . القاهرة ، مطبعة ادارة الوطن . الطبعة الاولى ١٢٩٩ هـ ج ٢ ص ١٩٤ .

التحقيق :

(١) في الاصل (الجلود) ولعل الصواب ما ثبتناه .

٨ ـ التخريج

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٦ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (ظ) .

التحقيق :

(١) يتيمة الدهر (خوض) .

من الكامل (٩)

ومنازلين إذا بدوا في شارق
شبوا ضياه وقوده بوقودِ (١) ١
ردوا على داود صنعة سرده
لغنائهم بالصبر عن داود ٢
لا يصبحون اذا انتضوا بيض الظبا
وشبا القنا غير المنايا السود ٣

من الطويل (١٠)

سلاها لم اسود الهوى في ابيضاضه؟
وإلا سلاني كيف بُيّض (١) مسوّدي؟ ١

---

٩ - التخريج

يتيمة الدهر ج١ ص ١٩٥ ، ١٩٦ . اعيان الشيعة ج٩ ج ١٠ ص ٤١٧ .

التحقيق :

(١) يتيمة الدهر (وبقود) .

الشبا : جمع الشباة : حد كل شيء (ب ٣) .

١٠ - التخريج

يتيمة الدهر ج١ ص ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ١٩٤ . وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . نهاية الارب ج٣ ص ١٩٥ . المختصر في اخبار البشر ج٢ ص ٣٣٢ =

كأن برأسي عسكرين (٢) تحاربا
فقد كثر استئمان جند الى جند ٢

= تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٣٢٢ .

العباسي ، عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد ، ت ٩٦٣ هـ . شرح شواهد التلخيص المسمى بمعاهد التنصيص . القاهرة ، دار الطباعة المصرية ١٢٧٤ هـ . ص ٦٢٩ .

شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ . ديوان الادب ورقة ٧٧ (ظ) ، ٧٨ (و) .

نسمة السحر ج ١ ص ٦٧ .

الاسكندري ، احمد . ت ١٩٣٨ م . واحمد امين ت ١٩٥٤ م . وعلي الجارم . ت ١٩٤٩ م . وعبد العزيز البشري . ت ١٩٤٣ م . والدكتور احمد ضيف . ت ١٩٤٥ م . تاريخ الادب العربي . القاهرة مطبعة المعارف ج ٢ ص ٢٧ .

اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٥ ، ٤١٦ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١٤٥ ، ١٤٦ .

الكنعاني ، نعمان ماهر . مختارات الكنعاني . بغداد . مطبعة المعارف ١٩٦٦ ص ٣٣٣ .

التحقيق :

وفيات الاعيان وشذرات الذهب : « ومن محاسن شعره قوله فيه من جملة قصيدة » .

ديوان الادب : ورد قبل البيت (١٦) : « منها في وصف شعره » .

نسمة السحر : « ومن فرائد سلوكه قوله من قصيدة يمدح بها الامير سيف الدولة بن حمدان » وبعد ذكر الابيات : « قلت اذا اعطيت هذا الشعر =

وليل (٣) له نجم كليلٌ عن (٤) السُّرى

تحير لا يُهدى (٥) لقصد ولا يَهدي ٣

= حقه من التأمل علمت ان سيف الدولة لو اعطاه شطر ملـكه لم يوفه » .

يتيمة الدهر ص ١٩٠ ، ١٩١ وردت الابيات : (١٠ ـ ١٢) وبعـد البيت (١٢) يرد « ومنها في وصف اشعاره :

أحقـاً ان قاتلتي زرود وان عهودها تلك العهود

وهو غلط واضح . وفي يتيمة الدهر . بيروت . دار الفكر ١٢٧٤هـ / ١٩٥٥ م جـ١ ص٣٠٤ : ورد بعد البيت (١٢) قوله : « ومنها في وصف اشعاره » حيث يرد بعده مباشرة البيتان (١٥ و ١٦) .

يتيمة الدهر ص ١٩٣ ، ١٩٤ وردت الابيات (١ ـ ٩ و١٣ و ١٤ و ١٧)

وفيات الاعيان وشذرات الذهب ونسمة السحر : وردت الابيات (١٠ـ١٢)

نهاية الارب : وردت الابيات (٨ ـ ١٢) .

المختصر في اخبار البشر وتاريخ ابن الوردي : ورد البيت (١٢) .

معاهد التنصيص : وردت الابيات (٣ ـ ٧) .

ديوان الادب : وردت الابيات (٣ ـ ٦ و ٨ و ٩ و ١٢ و ١٥ و ١٦) .

تاريخ الادب العربي (للاسكندري) : ورد البيتان (١٠ و ١١) .

أعيان الشيعة : وردت الابيات (٣ و ٥ ـ ١٢ و ١٤ ـ ١٧) .

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين : وردت الابيات (١ ـ ٩ و١٣ و ١٤) .

مختارات الكنعاني : ورد البيتان (١٥ و ١٦) .

(١) فنون الشعر (يبيض) وهو غلط ظاهر .

(٢) فنون الشعر : (عسكريين) وهو غلط ظاهر .

(٣) اعيان الشيعة (دليل) وهو غلط ظاهر . =

كأني وابن الغمد والطـــرف انجم
على قصدها والنجم ليس على قصدي(٦) ٤

الى ان رأيت الفجر والنسر خاضب
جناحيه ورساً عُل(٧) بالعنبر(٨) الوردي(٩) ٥

وحلت يـد الجوزاء عقـــدا وشاحها
إزاء(١٠) الثريا وهي مقطوعة العقـد ٦

فقلت : أخيل التغلبي(١١) مغـــيرة
أم الفجر يرمي الليل سداً(١٢) على سد(١٣) ٧

= (٤) ديوان الأدب (على).

(٥) المصدر نفسه : الكلمة غير منقوطة.

(٦) يتيمة الدهر ومعاهد التنصيص وديوان الادب : (قصد) وما اثبتناه من (فنون الشعر).

(٧) ديوان الادب : ساقطة.

(٨) المصدر نفسه : (بالعبير) وهو غلط ظاهر.

(٩) المصدر نفسه : (الورد) وهو غلط ظاهر.

(١٠) المصدر نفسه : (ازار).

(١١) يتيمة الدهر : (الثعلبي) وهو غلط لان الممدوح - وهو سيف الدولة - تغلبي.

(١٢) فنون الشعر (شداً).

(١٣) المصدر نفسه (شد).

فتى قسـم الايام (١٤) بين سـيوفه

وبين طريفات المكارم والتلد ٨

فسوّد يوماً بالعجاج وبالردى

وبيّض يوماً بالفضائل والمجد (١٥) ٩

اميرَ العلى (١٦) ان العوالي كواسب

علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد ١٠

يمر عليك الحول (١٧) سيفك في الطلى (١٨)

وطرفك ما بين الشكيمة واللبد ١١

ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى (١٩)

وقولك للتقوى وكفك للرفد ١٢

ألم تر فرعوناً وموسى تحاربا (٢٠)

فغودرت العقبي لذي الحق لا الحشد ١٣

---

(١٤) ديوان الادب (الاموال) .

(١٥) يتيمة الدهر : (الحمد) .

(١٦) يتيمة الدهر ووفيات الاعيان ونهاية الارب وتاريخ الادب العربي واعيان الشيعة (العلا) .

(١٧) نسمة السحر (العام) .

(١٨) يتيمة الدهر ووفيات الاعيان (الطلا) .

(١٩) يتيمة الدهر ووفيات الاعيان ونهاية الارب واعيان الشيعة (للعلا) ديوان الادب (للعدى) .

(٢٠) يتيمة الدهر واعيان الشيعة (تجاريا) .

جهـــدت فـلم أبلغ مداك بمدحة

١٤ وليس مع التقصير عندي سوى جهدي

رياحين اذهان (٢١) سماحك غارس

١٥ لها فاجنها بالعرف (٢٢) من روضة الحمد

من المذهبات الدارميات (٢٣) سرد (٢٤)

١٦ تدق معانيها على (٢٥) الملك الكندي

تزيد (٢٦) على شأوي زياد وجرول

١٧ وقد غودر ابن العبد في نظمها عبدي

---

(٢١) ديوان الادب (أزهار) .

(٢٢) أعيان الشيعة (بالعرس) .

(٢٣) ديوان الادب (الدارضات) وهو غلط لان الشاعر دارمي .

(٢٤) ديوان الادب (شواردا) اعيان الشيعة ومختارات الكنداني (شرد) .

(٢٥) ديوان الادب (عن) .

(٢٦) يتيمة الدهر (يزيد) ، وهو غلط لان الكلام على قصائده « الدارميات » .

الورس : نبات كالسمسم يصبغ به ويتخذ منه الغمرة ولونه اصفر (ب ٥)

الطلى : جمع الطلية : العنق أو اصل العنق (ت ١١)

الشكيمة : من اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس (ت ١٩) .

اللبد : ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج (ت ١٩) .

الدارميات : اشارة النامي الى قصائده .

(١١) من الطويل

وقــد سار في الروم الدمستق باغياً

له ساعة نكراء في نُوَب (١) نُكدِ ١

= الملك الكندي : اشارة الى الشاعر الجاهلي امريء القيس بن حجر بن الحارث الكندي . ت (٨٠ ق هـ) الاعلام ج١ ص ٣٥١ (ب ١٦) .

زياد : اشارة الى الشاعر الجاهلي زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المعروف بـ (النابغة الذبياني) ت نحو (١٨ ق هـ) الاعلام ج٣ ص ٩٢ (ب١٧)

جرول : اشارة الى الشاعر المخضرم جرول بن اوس بن مالك العبسي المعروف بـ (الحطيئة) ت ٤٥ هـ الاعلام ج ٢ ص ١١٠ (ب ١٧) .

ابن العبد : اشارة الى الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي . ت (٦٠ ق هـ) الاعلام ج٣ ص ٣٢٤ (ب ١٧) .

١١ - التخريج

نخب تاريخية (كانار) ص١٠٥ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص٤٠٦ .

التحقيق :

نخب تاريخية ص١٠٣ « سنة اثنتين واربعين وثلثمائة : فيها غزا سيف الدولة نواحي ملطية فسبى واحرق وبلغ مبلغاً عظيماً وفتح حصن عرقة واحرق مدينة ملطية وانصرف يريد الخروج فقدّم جماعة من الديلم الى الدرب فوجد الروم قد اخذوه واسر جميع الديلم فرجع سيف الدولة ودل على مخاضة للفرات فعبر منها الى بطن هنزيط واهله غاورن فقتل منهم ما لا يعلم كثرته وانتهى اليه الخبر ان الدمستق قد خرج الى نواحي حلب فانكفأ سائراً الى حصن الران الى ان عبر الفرات بناحية شمشاط (سميساط) فورد دلوك وقد قفل الدمستق بالغنائم =

وكرّ (قسطنطين) تحت صليبه
ومد القنا من فوق ارعن ممتـد ٢

واسلم قسطنطين للاسر (بردس) (٢)
وولى وقد خدّتـه فوهاء في الخـد ٣

= والسبي باتبعه ولحقه بناحية مرعش على نهر سيحان (جيحان) وهو في جيش عظيم ولم يصل الى ذلك الموضع مع سيف الدولة غير ستمائة فارس فما هو الا ان وقعت عينهم عليه فانهزموا فقتلهم كيف شاء واسر جماعة منهم ابن الدمستق قسطنطين وعدة من البطارقة وخلص جميع ما بايديهم من الاسارى والغنائم وانصرف سالماً فدخل حلب وعقدت له القبات ... » . وانظر عن هذه الحادثة حاشية المقطوعة (١٣) وراجع : شعر الحرب في أدب العرب ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ .

(١) فنون الشعر (نوب) .

(٢) في الاصل (فردس) والصواب ما أثبتناه .

الدمستق : معناه (الخادم الاعظم لجيش الشرق) أو (القائد الاعظم لجيش آسيا) وهو لقب يطلق على امبراطور القسطنطينية . شعر الحرب في أدب العرب ص ٢٢٦ . (ب ١) .

قسطنطين : هو امبراطور القسطنطينية وكان يعرف بـ (مالينيوس السابع) شعر الحرب في أدب العرب ص ٢٢٦ (ب ٢) .

بردس : هو برداس (ثالث اولاد قسطنطين) قائد جيش الروم الذي فر من المعركة ووقع ابنه (قسطنطين) أسيراً في يد سيف الدولة الحمداني . شعر الحرب في ادب العرب ص ٢٤٠ ، ٢٤٢ (ب ٣) .

(١٢) من الوافر

أحقـاً ان قاتلتي زرودُ
وان عهودهـــا تلك العهودُ ١

---

١٢ - التخريج :

الثعالبي . التمثيل والمحاضرة . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة . دار احياء الكتب العربيـــة عيسى البابي الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ص ٤٣٦ . خاص الخاص ص ١١٨ . يتيمة الدهر ج ١ ص ١٤ ، ١٩١ .

الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم . ت ٤٥٣ هـ . زهر الآداب وثمر الالباب . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة دار احياء الكتب العربيـة عيسى البابي الحلبي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م ج ٢ ص ٥٨٥ .

وفيات الاعيان ج ١ ص ٤٧ . شذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٤ . ديوان الادب ٧٨ (و) ، ٣٤٦ (و) . انوار الربيع في انواع البديع ج٥ ص ١٢٥ . نسمة السحر ج ١ ص ٦٧ . نزهة الجليس ج ٢ ص ١٤٦ .

الرشتي الاصفهاني ، ابو القاسم محمد بن ابراهيم . كان حياً في سنة ١٢٧٨ هـ تحفة الناصرية في الفنون الادبية ايران دار الطباعة (طبع حجر) ١٢٧٩ هـ ص ٩٥ .

اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٢ ، ٤١٣ . نخب تاريخية (كانار) ص ٣٠٦

التحقيق :

خاص الخاص : « من غرر احاسنه قوله لسيف الدولة » .

تحفة الناصرية : « لابي العباس احمد بن محمد النامي في مدح سيف الدولة العلنية (كذا) » .

وقفتُ (١) وقد فقدت الصبر حتى
تبين موقفي اني الفقيد ٢
وشكت (٢) في عذالي فقالوا
لرسم الدار ايكما العميد ٣
اليك صُدِعن أفئدة الليالي
وفيهن السخائم والحقود ٤
فعيدان الأراك لها عظام
وأسقية السنان لها جلود ٥

= التمثيل والمحاضرة وخاص الخاص وزهر الآداب : ورد البيت (٨) .
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩١ وردت الابيات (١ - ٧) وورد قبل البيت الاول قوله « ومنها في وصف أشعاره » وكان يسبق ذلك قوله :
ويمضي الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفدِ
وفي ط بيروت ج ١ ص ٣٠٤ ورد قبل هذا البيت قوله « وقوله من اخرى » .
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٤ ونزهة الجليس وتحفة الناصرية ونخب تاريخية : وردت الابيات (٨ - ١٠) .
وفيات الاعيان وشذرات الذهب وانوار الربيع ونسمة السحر : وردت الابيات (١ - ٣) .
ديوان الادب : وردت الابيات (٣ و ٧ و ٨) .
(١) انوار الربيع (الحاشية) : (فقدت) .
(٢) وفيات الاعيان (فشكت) . ديوان الادب (وشكك) .

وشعر لو عبيد الشعر أصغى
٦ اليه لظل لي عبداً عبيد

كأن لفكرة نُشرَ ابن حجر
٧ ونودي من حفيرته لبيد

خُلقتَ كما أرادتك المعالي
٨ فأنت لمن رجاك كما يريد (٣)

عجيب ان سيفك ليس يروي
٩ وسيفك في الوريد له ورود

واعجب منه رمحك حين يسقى
١٠ فيصحو وهو نشوان يميد

---

(٣) اعيان الشيعة (تريد) .

التصحيح :

زهر الآداب : ينسب البيت (٨) الى ابي العباس الناشيء .

السخائم : جمع السخيمة : الضغينة (ب ٤) .

عبيد : اشارة الى الشاعر الجاهلي عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي ، ت نحو (٢٥ ق هـ) الاعلام ج ٤ ص ٣٢٩ (ب ٦) .

ابن حجر : اشارة الى الشاعر الجاهلي امريء القيس (ب ٧) .

لبيد : اشارة الى الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة بن مالك ، ابى عقيل العامري . ت ٤١ هـ . الاعلام ج ٦ ص ١٠٤ (ب ٧)

قافية الراء

(١٣)

من الكامل

لكنه طلب الترهب خيفة
ممن له تتقاصر الاعمارُ ١

فمكان قائم سيفه عكازه
ومكان ما يتمنطق الزنار ٢

---

١٣ - التخريج

زبدة الحلب ج ١ ص ١٢٤ .

كراتشكوفسكي ، اغناطيوس . ت ١٩٥١ م - ١٣٧٠ هـ مجموعة مؤلفات كراتشكوفسكي . لينينغراد ١٩٦٠ م ج ٤ ص ٣٦٩ .

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٤٠٦ .

التحقيق :

زبدة الحلب ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٤ جاء في حوادث سنة ٣٤٢ هـ « ان سيف الدولة دخل بلد الروم ، في سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة ، وأغار على زبطره والتقاه قسطنطين بن بردس الدمستق على درب موزار وقتل من الفريقين خلق ، ثم تم سيف الدولة الى الفرات ، وعبره ، وقصد بطن هنزيط ، ودخل سيف الدولة فلحقه وراء مرعش ، فاوقع به ، وهزم جيشه ، وقتل لاون البطريق في الحرب ، واسر قسطنطين الدمستق ، وحمله الابريق الى بيت الماء ، وكان امرد ، فخرج فوجده قائماً يبكى ، ولم يزل عنده حتى مات من علة اعتلها . =

من الوافر

(١٤)

سأصبر ان جفوت فكم صبرنا
لمثلك من أمير أو وزير
رجوناهم (١) فلما اخلفونا
تمادت (٢) فيهم غير الدهور

= وكان الدمستق استتر في تلك الواقعة في القناة ودخل فترهب ، ولبس المسوح ، ففي ذلك يقول المتنبي :

فلو كان ينجي من علي ترهب ترهبت الاملاك مثنى وموحدا

وقال ابو العباس احمد بن محمد النامي ... » وانظر حاشية المقطوعة (١١)

الزنار : ما يشد على الوسط (ب ٢).

١٤ - التخريج :

الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر جار الله . ت ٥٣٨ هـ ربيع الابرار (مخطوط) في مكتبة الاوقاف العامة / بغداد برقم ٣٨٩ ج ٤ ورقة ٨٢ (ب) .

الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد . ت ٨٥٠ هـ . المستطرف من كل فن مستظرف . الطبعة الثالثة القاهرة . المطبعة الاميرية ببولاق ١٢٨٥ هـ ج ٢ ص ٩٣ .

التحقيق :

(١) المستطرف (رجونا) ، وهو غلط .

(٢) ربيع الابرار (تمادى) .

فبتنا بالسلامة وهي غنم
وباتوا في المحابس والقبور
ولما لم ننل منهم سروراً
رأينا فيهم كل السرور

(١٥) من الطويل

ألم تر اعداء الامير كوفره
يظل لتوفير العلى (١) غير وافرِ
وحساده مما تذوب كخيله
بلغن مدى انفاسهن الزوافر

(١٦) من الطويل

خليلي هل للمزن مقلة عاشق؟
أم النار في احشائها وهي لا تدري؟ ١

---

١٥ - التخريج
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٦ .
التحقيق :
(١) في الاصل (العلا) .
١٦ - التخريج
يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٦ ، ١٩٧ =

أشارت الى ارض العـراق فاصبحت

وكاللـؤلؤ المبتول أدمعها تجـــري ٢

تسربل وشياً من خروز (١) تطرزت

مطارفهـا طرزاً من البرق كالتبر (٢) ٣

سحاب حكت ثكلى اصيبت بواحـد

فعاجت له نحو الرياض على قـبر ٤

فوشي بـلا رقم ، ونقش بـلا يـد

ودمع بلا عين ، وضحك بلا ثغـــر ٥

= نوفل ، سيد ـ الدكتور شعر الطبيعة في الادب العربي . القاهرة . مطبعة مصر ١٩٤٥ م ص ١٩٨ .

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٣٥٤ . مختارات الكنعاني ص ٣٣٥ .

التحقيق :

مختارات الكنعاني : ورد البيتان (٤ و ٥)

(١) شعر الطبيعة (حزوز) وهو غلط ظاهر .

(٢) يتيمة الدهر (كالتتر) وهو غلط ظاهر .

المبتول : المصون (ب ٢) .

(١٧) من الخفيف

١ سألتْ بالفراق صباً وما ينـ ـبئهـا (١) بالفراق مثل خبيرِ
٢ هو بين الحشا (٢) صدوع وفي الاعـين (٣) ماء ، وجمرة في الصدور
٣ نحن أبناء ذا الهوى تسكن الانـ ـفس منا الى الضنا والزفـير
٤ نال منا يوم الفراق كما نا ل من الناكثين سيف الأمير
٥ في خميس للنصر فيـه لواء عقده من لوائـه المنصور

١٧ - التخريج :

خاص الخاص ص ١١٩ . يتيمة الدهر جـ ١ ص ١٩٤ ، ١٩٥ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (و) .

مجموعة المعاني لمجهول . القسطنطينية . مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ص ٢٠٨ .

اعيان الشيعة جـ ٩ ج ١٠ ص ٤١٦ . مختارات الكنعاني ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

التحقيق :

خاص الخاص ومجموعة المعاني : ورد البيتان (١ و ٢) .

ديوان الادب : ورد البيت (٢٠) .

اعيان الشيعة : وردت الابيات (١ و ٢ و ٤ ـ ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ٢٠)

مختارات الكنعاني : وردت الابيات (١ ـ ٣ و ٨ ـ ١٣) .

(١) يتيمة الدهر : وضع حرف (الباء) من كلمـة (ينبئها) في الصدر .

خاص الخاص : البيت غير مدور ووضعت كلمة (ينبئها) في العجز .

(٢) أعيان الشيعة : (الحشى) .

(٣) يتيمة الدهر : وضعت (ال) من كلمة (الاعين) في الصدر .

رجله كالدبى (٤) وفرسانه كالـ أسد(٥) بأساً، وخيله كالصقور ٦

وسجاياك يا أبا الحسن الغـــرُّ واتعابهن شكرُ الشكور ٧

لو غدا الدهر صافحاً لي عن الــحظ(٦)واعلى من جد حال عثور(٧) ٨

لتعطرت من غبار مذاكيـ(٨) ك رواحي وكان عطري بكوري ٩

ثم صيرت من دماء أعاديـ(٩) ك خلوفي وكان منه طهوري(١٠) ١٠

ولقيت المنون تحت عواليـ ك (١١) معداً ذخراً ليوم نشوري ١١

سر على السعد تستظل من الايـــام ظلي ســلامة وحبور ١٢

بين فرضين من جهاد وشهر أنت في الناس مثله في الشهور ١٣

سمع النصر فيه أمرك لما خاطبته الاقدار بالتأمير ١٤

---

(٤) يتيمة الدهر (كالدباء) وفي يتيمة الدهر ط بيروت واعيان الشيعة (كالدبا)، والصواب ما أثبتناه.

(٥) يتيمة الدهر: وضع (كالا) من قوله (كالاسد) في الصدر.

(٦) مختارات الكنعاني: البيت غير مدور ووضعت كلمة (الحظ) في الصدر.

(٧) يتيمة الدهر: (غثور).

(٨) مختارات الكنعاني: البيت غير مدور ووضعت كلمة (مذاكيك) في الصدر

(٩) المصدر نفسه: البيت غير مدور ووضعت كلمة (اعاديك) في الصدر.

(١٠) المصدر نفسه: اورد فيه بدله (معداً ذخراً ليوم نشور) وهو من عجز البيت التالي له.

(١١) المصدر نفسه: البيت غير مدور ووضعت كلمـــة (عواليك) في الصدر.

انتم دارة العلى(١٢) يا بني حمـ ـدان سكان (١٣) بيتها المعمور ١٥

وتسيرون في القنا فترى الآ جال مرتابــة بذاك المسير ١٦

في شموس من الحــديد عليها انجم يفتررن (١٤) فوق بدور ١٧

وعجاج كأنـه من دخان النـ ـد يلقى الهــواء بالتعطير ١٨

عبق من علاكم فكأن الأ رض مسك والجو من كافور ١٩

فتحيوا بمدحتي فهي ريحـــا نـة (١٥) حمد تبقى بقاء الدهور ٢٠

---

(١٢) يتيمة الدهر (العلا) .

(١٣) يتيمة الدهر (وسكان) بالواو .

(١٤) يتيمة الدهر (يفترون) .

(١٥) ديوان الادب : البيت غـير مدور ووضعت كلمــة (ريحانـة) في الصدر .

الرجل جمع الراجل : من يمشي على رجله (ب ٦) .

الدبى : الجراد قبل نبات اجنحته وهنا اراد به الكثرة (ب ٦) .

يا ابا الحسن : اشارة الى سيف الدولة الحمداني (ب ٧) .

العثور : المنحط (ب ٨) .

المذاكي : ما بلغ الخامسة من ذوات الحافر (ب ١٠) .

وشهر : اراد به شهر رمضان لقوله « بين فرضين جهاد وشهر » (ب ١٣).

الند : عود يتبخر به (ب ١٨) .

من الطويل　　　　(١٨)

وعذراء كالعذراء عاقصة الشعر (١)

١　بدت (٢) في وقايات لهامتها حمرِ (٣)

تنشر عنها معجراً من زبرجـــد

٢　يد الشمس ذرته (٤) عليها يد القطر

---

١٨ - التخريج

الانساب ورقة ٥٥٢ (ظ).

التحقيق :

الانساب : « اخبرنا ابو الحسن الازجي اجازة ابي(٥) بكر الخطيب انشدنا ابو الفتح احمد بن علي بن محمد النحاس بحلب انشدنا ابو الحسين علي بن عبدالله ابن ابي اسامة انشدنا ابو العباس احمـد بن محمد النامى لنفسه نصف السوابق (كذا) » . ولعل الصواب يصف السوابق .

(١) في الاصل « به وعذرا كالعذرا عاقصة الشعر » ولعل الصواب ما اثبتناه

(٢) في الاصل (بذت) .

(٣) في الاصل (خمر) ولعل الصواب ما اثبتناه

(٤) في الاصل (درية) .

(٥) في الاصل (اجازة ابا بكر) .

المعجر : ثوب تشده المرأة على رأسها او العمامة في الرأس من غير ادارة تحت الحنك (ب ٢) .

قافية اللام

من الكامل (١٩)

ذو (١) مدمع من غير ما مستعبر
وتبسم من ثغره متوالي

ويريك في (٢) لألائه متوقداً (٣)
حنق المنون به على الآجال

---

١٩ - التخريج

ابن حجة ، تقي الدين ابو بكر بن علي ، ت ٨٣٧ هـ . ثمرات الاوراق في المحاضرات . القاهرة ، المطبعة الوهبية ١٣٠٠ هـ ص ١٥٨ .

ابن حجة ، تأهيل الغريب (نشر مع كتاب ثمرات الاوراق) ص ٢٧٩ .

مطالع البدور جـ٢ ص ١٦٠ .

التحقيق :

(١) مطالع البدور (ذي) .

(٢) ثمرات الاوراق وتأهيل الغريب (من) .

(٣) مطالع البدور (متواقداً) .

قافية الميم

(٢٠)

من الطويل

له من هواها ما الصبّ متيم
وذمة حب عهـده لم يذمم ١

افارق نفسي شعبة بعد شـعبة
فريقين باتا منجداً بعـد متهم ٢

فقد كثرت في كل أرض ديارهم
ككثرة عـذالي علي ولومي ٣

ولم أرَ يوماً كان اثـلم للحشا (١)
من اليوم بين الجـزع والمتثـلم ٤

لكم يا بني العباس سيف على العدى (٢)
حسام متى يعـرض له الداء يحسم ٥

اخف الى يـوم الوغى من حمامة
واثبت من شـوق بقلب متـيم ٦

---

٢٠ - التخريج

يتيمة الدهر ج٢ ص ١٩٠ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (و) . نخب تاريخية (كانار) ص ٣٠٩ . اعيان الشيعة ج ٩ مج ١٠ ص ٤١٢ .

التحقيق :

ديوان الادب : ورد عجز البيت (٦) فقط . =

(٢١) من الطويل

سماء غصون تحجب الشمس ان ترى
على الارض الا مثل نثر الدراهم

(٢٢) من الطويل

أمنّ هوانا أن يصح لنسقما
فادمى (١) قلوباً صاديات الى الدما (٢) ١

= نخب تاريخية : ورد البيتان (٥ و ٦) .

(١) أعيان الشيعة (للحشى) .

(٢) يتيمة الدهر واعيان الشيعة (العدا) .

٢١ - التخريج

معاهد التنصيص ص ١٩٢ .

٢٢ - التخريج

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٣ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (و) . اعيان الشيعة ج ٩ ج ١٠ ص ٤١٤ ، ٤١٥ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

التحقيق :

يتيمة الدهر يرد بعد البيت الثاني : « ما احسن هذا البيت واظرفه : وفيه كناية عن حك الوجه بالبنان المخضب ، وعض اليد بالثغر الاشنب » وفي اعيان الشيعة (الحاشية) يرد هذا الكلام بتصرف .

ديوان الادب : « هذه كناية حسنة عن اللطم وعض الانامل » . =

أرتنا جنى العُنّاب للورد ظالماً

۲ ومن اقحوان مرمض (۳) متظلما

طوى البين ديباج الخدود ونشرت

۳ يد البين وشياً للخدود منمنما

تقسمت الأهواء قلبي كما غدا

٤ نوال علي في العلى (٤) متقسما

ويوم كأجياد العذارى حليّه (٥)

٥ فريد ندى (٦) في جيده قد تنظما

جلونا به وجهي عروس وكاعب

٦ على طفل زهر قد بكى وتبسما

واخرس يعيينا (۷) بخمسة ألسن

۷ الى ايها مُمدّ البنان (۸) تكلما

= فنون الشعر : لم يرد (البيت الثاني) .

(۱) اعيان الشيعة (وادمى) . فنون الشعر (فاردمى) وهو غلط ظاهر .

(۲) يتيمة الدهر واعيان الشيعة (الدمى) .

(۳) ديوان الادب (مومض) .

(٤) يتيمة الدهر وفنون الشعر (العلا) . اعيان الشيعة (الورى) .

(٥) ديوان الادب (خلته) .

(٦) المصدر نفسه (ندا) ، فنون الشعر (الندى) .

(۷) يتيمة الدهر واعيان الشيعة (يصبينا) . فنون الشعر (واخر يسبينا) .

(۸) يتيمة الدهر ط بيروت (السنان) .

لدُنْ غدوة حتى إذا الشمس ودعت

مغاربهـــا واستأذنتهـــا التصرمـا ٨

ثوينا كأنا بعض أبنـــاء قيصر

غدا فيهـــم سيف الامير محـكما ٩

اطعت العلى (٩) حتى كأنك عبدهـا

وان كنت مولاها وكنت لها ابنما ١٠

مكارم لا تنفك تتعب حاسداً

يؤخـره سعي لها قـــد تقدما ١١

زكت (١٠) فكري فيها واينع هاجسي

فظلت على أهل القريض مقدما ١٢

ووَلّدَ شعري فيك شـعراً لمعشر

فكنتُ عليهـــم مثل نعماك منعما ١٣

---

(٩) يتيمة الدهر وفنون الشعر (العلا).

(١٠) اعيان الشيعة (ذكت).

نوال (علي) : اشارة الى سيف الدولة (ب ٤).

مرمض : محترق (ب ٢).

من الطويل (٢٣)

ونادى الهدى مستصرخاً فاجبتَه
بَقالِيقَلا اذ انت بالخيل سَهّما ١

ولم تتشد هفجيج ايدي بُناتها
ابدتهم تحت السنابك رغما ٢

لئن حسنت عذراء والبحر خدرها
لقد وجدت فيه نكولاً وأيّما ٣

---

٢٣ - التخريج

نخب تاريخية (كانار) ص ٧٣ . فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٧٥ .

التحقيق :

نخب تاريخية « وفي سنة ثمان وعشرين خرج سيف الدولة من نصيبين غازياً فنزل منازكرد يريد مدينة قاليقلا وكان الروم قد بنوا حذاءها مدينة سموها هفجيج فلما علم الروم بمسيره اخربوا المدينة التي بنوها وهربوا ففي ذلك يقول النامي ... » .

قاليقلا مدينة : « بارمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي ارمينية الرابعة » ويقال ان الملكة (قالي) قامت ببنائها وسمتها (قالي قاله) ومعناه (احسان قالي) وعربتها العرب الى (قاليقلا) معجم البلدان ج ٤ ص ١٩ .

الايم : من توفي زوجه (ب ٣) .

وحصنٍ زياد غدوةَ السبت نافثاً
سماماً ، اراك ابن الارافم ارقما

نصبتُ له في الارض بيت حديقة
تمــد لها في الجو كفاً ومعصما

لها أخوات المنايا كوامنٌ
وان لم يكن ما اضمرته مُكتّما

عذارى ، ولكن قد وجدن حواملاً
بِعُرس تـراه للجنادل مأتما

ترى الصخرَ فيه الصخرُ وهو نسيبه
عدواً بيوم ارضـه تُمطر السما

اذا أقعدت جُدْراً قياماً رأيتها
تنبّه قيعاناً من الترب نوّما !

---

٢٤ ـ التخريج

نهاية الارب جـ١ ص ٤٠٤ .

التحقيق :

نهاية الارب : « ووصف النامي المنجنيق فقال ... » .

(٢٥)　　　　من البسيط

المـامة بمغـاني داره (١) لمـمُ
إذ لا امامة في (٢) دار لها امَمُ　١

---

٢٥ - التخريج

يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ . ديوان الادب ورقة ٧٨ (و) نسمة السحر ج ١ ص ٦٧ ، ٦٨ .

الرشتي الاصفهاني ، ابو القاسم محمد بن ابراهيم (كان حياً سنة ١٢٧٨ هـ) تحفة الناصرية في الفنون الادبية . ايران دار الطباعة (طبع حجر) ١٢٧٩ هـ ص ٩٥ ، ٩٦ .

اعيان الشيعة ج ٩ مج ١٠ ص ٤١٣ ، ٤١٤ .

التحقيق :

نسمة السحر : « ومن شعره الرقيق يمدح امير المعالي على التحقيق سيف الدولة »

تحفة الناصرية « ايضاً (كذا) للنامي في مدح سيف الدولة » .

اعيان الشيعة « وقوله من قصيدة في سيف الدولة يهنئه بالعيد » .

يتيمة الدهر : لم يرد البيت (٢٤) فقط .

ديوان الادب : وردت الابيات (١٢ - ١٧ و ٢٦) .

نسمة السحر : وردت الابيات (١ - ٣ و ٥ - ١٥ و ٢١ و ٣٢) .

تحفة الناصرية : وردت الابيات (٥ و ٦ و ٨ و ١٤ و ٢١ - ٢٩) .

اعيان الشيعة : وردت الابيات (١ و ٤ - ٦ و ٨ و ٩ - ١١ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢)

(١) نسمة السحر (دارهم) .

(٢) المصدر نفسه واعيان الشيعة (من) .

بأي حكم لأيام الفراق نأت (٣)

٢ بناعب كاعب والبين يحتكم ؟

عقلت عيساً (٤) كأني كنت حاسدها

٣ بدار سلمى وترب الدار مستلم

احدى الحسان اساءت بي وقد صرمت

٤ يوم الحمى وهواها ليس ينصرم

كأن قلبي معار (٥) للنوى جزعاً

٥ من قلب قرن عليّ وهو منهزم

ناط الحمائل في ليث وفي قمر

٦ وفي الحمائل قد نيطت به الهمم

كأنه اجل ، او طرفه وجل

٧ او سيفه قدر في الروح يحتكم

يامظمي‌ء(٦) الخيل(٧) او(٨) تروى ذوابله

٨ والخيل تشرب من(٩) اشداقها اللجم

---

(٣) نسمة السحر (غدت) .

(٤) المصدر نفسه (عيسى) .

(٥) المصدر نفسه (معان) .

(٦) المصدر نفسه (يا مظمأ) .

(٧) يتيمة الدهر (لخيل) وهو غلط ظاهر .

(٨) تحفة الناصرية (اذ) .

(٩) المصدر نفسه (في) .

اذا ملائكة النصر اختلطت (١٠) بها(١١)

٩ تشابه العالم النوري (١٢) والنسم

لم تدع(١٣) ياعلم(١٤) المجد القنا(١٥) للقنا(١٦)

١٠ إلا وسبح إجلالا لك العلم

لا يكتم النصر يوماً (١٧) انت شاهده

١١ واليوم من نقعه (١٨) قد كاد ينكتم

النصر أسرجها والعزم (١٩) ألجمها

١٢ والحزم أمسك بالاسراج لا الحزم

قال النهار له (٢٠) والشمس مغمدة

١٣ وللمنايا شموس غمدها القمم

---

(١٠) نسمة السحر (اختلطن) .

(١١) تحفة الناصرية : قدمت (بها) على (اختلطت) وهو غلط .

(١٢) المصدر نفسه (العلوي) .

(١٣) نسمة السحر (ترع) .

(١٤) تحفة الناصرية (عالم) وهو غلط .

(١٥) نسمة السحر (الثغور) .

(١٦) يتيمة الدهر (المقابلنا) وهو غلط . نسمة السحر (لنا) .

(١٧) نسمة السحر (يوم) .

(١٨) نسمة السحر وتحفة الناصرية (نقعه) .

(١٩) يتيمة الدهر (العز) .

(٢٠) المصدر نفسه وديوان الادب ونسمة السحر (لها) .

هذا عجاج فأين الافق وهو (٢١) قنا؟

وتلك خيل فأين(٢٢) الارض وهي(٢٣) دم ١٤

في ناظر الشمس ان عنت له رمد

ومسمع الرعد (٢٤) ان اصغى له صمم ١٥

يردها (٢٥) ونظـــام الملك متسق

والموت في خـرز الاعناق ينتظم (٢٦) ١٦

اسعد بعيـد اذا كارمتـه حكمت

لك المعاني (٢٧) وامضى حكمها الكرم ١٧

عيـــد وفتـح وملك والامـير له

دامت سـلامته (٢٨) ما أورق السلم ١٨

الله اعطاك اقسام الفخار فما

خلق يساميك مذ خيرت لك القسم ١٩

---

(٢١) ديوان الادب (وهرقنا) .

(٢٢) تحفة الناصرية (وايمن) وهو غلط .

(٢٣) ديوان الادب (وهو) ، وهو غلط .

(٢٤) اعيان الشيعة (الدهر) .

(٢٥) ديوان الادب (فردها) .

(٢٦) المصدر نفسه (منتظم) .

(٢٧) المصدر نفسه (المعالي) .

(٢٨) يتيمة الدهر (سلامة) وهو غلط ظاهر .

لو كان يرضى لك الدنيا لما فنيت
ونلت فيهـــا خلوداً أنت والنعم ٢٠
بحد(٢٩) سيفك سيف الدولة(٣٠) انحطمت(٣١)
قواعـد الشرك والارواح تنحطم ٢١
يحدث الذئبَ ذئبٌ (٣٢) وهو مبتهج
ويخبر النسرَ نسرٌ (٣٣) وهو مبتسم ٢٢
قد ارضعتك ثديُّ الارض(٣٤) درتها
ورمحك(٣٥) ابن رضاع ليس ينفطم ٢٣
ألست من معشر قامت مدائحهم
على القنـــا وهي بالارواح تنتظم ٢٤
من آل حمدان حيث الملك مقتبل
والمـال مقتسم والحمـــد مغتـنم ٢٥
قوم اذا حـكموا يوماً لانفسهم
جار السماح عليهم في الذي حكموا ٢٦

(٢٩) يتيمة الدهر (بخد) وهو غلط ظاهر .
(٣٠) المصدر نفسه (الدلة) وهو غلط ظاهر .
(٣١) تحفة الناصرية (انحطت) .
(٣٢) المصدر نفسه (الذئب ذئباً) .
(٣٣) المصدر نفسه (النسر نسراً) .
(٣٤) المصدر نفسه ونسمة السحر (الحرب) .
(٣٥) نسمة السحر : وردهكذا « ورمح كفك منهم ليس ينفطم » .

امن(٣٦)علا(٣٧)ام ندى؟ادعوك(٣٨)ام بهما ؟

فانت(٣٩) ذو(٤٠) الحيا(٤١) والصارم الخذم ٢٧

ان يعجل(٤٢) الرأي تلحقه بغايته

كذا الجواد من الاعجال يحتدم (٤٣) ٢٨

وان تأنيت عزماً(٤٤) لم يفتك(٤٥) عدى(٤٦)

ان الاســود تمطى ثم تعتزم ٢٩

ان لم أقم أممـاً للمدح من فكري

فشـك فيك يقيني انك(٤٧) الامم ٣٠

---

(٣٦) نسمة السحر (ابا) .

(٣٧) المصدر نفسه (علّ) ، تحفة الناصرية (اعلام) .

(٣٨) اعيان الشيعة (ادعوكما بها) .

(٣٩) المصدر نفسه (فانتما) .

(٤٠) يتيمة الدهر وتحفة الناصرية ونسمة السحر (ذا) . الوزن ههنا مختل ولعل الاصل « فانت منك الحيا والصارم الخذم » .

(٤١) تحفة الناصرية (والندى) . أعيان الشيعة (الندى) .

(٤٢) نسمة السحر (تلحق) .

(٤٣) نسمة السحر (ينخدم) تحفة الناصرية (يحتذم) .

(٤٤) نسمة السحر (حزماً) .

(٤٥) اعيان الشيعة (تفتك)

(٤٦) يتيمة الدهر (عدا) .

(٤٧) نسمة السحر (ايها) .

إذا طلبتك لم ألحقـك في أمـد

ما حيلتي قـد تناهى دونك الكلم ٣١

وما علي إذا ما كنت ناظمهـا

فعطلت كل ما قالوا وما نظموا ٣٢

●

قلب قرن (علي) : اشارة الى سيف الدولة الحمداني (ب ٥) .
الذوابل : جمع الذابلة : رمح دقيق (ب ٨) .
وما (علي) : اشارة الى سيف الدولة الحمداني (ب ٣٢) .

الصـــلة

(١)

شعر ابي الحسن محمد بن عيسى النامي (*)

قافية الدال

(١)

من البسيط

غرائز الجود طبع غيرُ مقصودِ
واست من كرم يُرجى بمصدودِ

(*) انظر ص٢١ و ٢٢ من هذه المجموعة

١ ـ التخريج

زبدة الحلب جـ١ ص ١٨٠ .

التحقيق :

زبدة الحلب ص ١٧٩ ، ١٨٠ « ورحل سـعد الدولة يوم الثلاثاء الى بالس فوجد بكجور قد اخرب ربضها ، فاقام بها اربعة ايام .

ورحل حتى اتى الرقة ، وبها حرم بكجور وامواله واولاده ، فتلقاه اهل الرقة بنسائهم ، ورجالهم ، وصبيانهم ، فاقام بها بقية يومه

ونزل اهل الرقة فاحتاطوا بحرم بكجور واولاده ، فامنهم سعد الدولة ، =

قافية الراء

(٢) من الخفيف

ليلة بتها وحي اسقى عاتقاً عتقت مداها الدهورُ
وكأن السماء والبدر والانجم روض ونرجس وغدير

قافية اللام

(٣) من الوافر

هوى فى القلب لاعجه دخيلُ (١)

. . . . . .

= في اليوم التاسع من صفر ، وتنجزت امورهم الى يوم الخميس الثاني عشر منه ورضي عن اولاده ، واصطنعهم ، ووهب لهم اموال بكجور وحلف لهم على ذلك فمدحه ابو الحسن محمد بن عيسى النامي بقصيدة اولها . . . » .

٢ - التخريج :

ابن منظور ، نثار الازهار في الليل والنهار القسطنطينية مطبعة الجوائب ١٢٩٨ هـ ص ١٤١ .

٣ - التخريج :

زبدة الحلب جا١ ص ١٧٣ .

التحقيق :

زبدة الحلب ص ١٧٢ ، ١٧٣ «وسير سعد الدولة في سنة سبع وستين وثلاثمائة =

(٢)

شعر العباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق

مقدمة :

حين انتهيت من جمع شعر ابي العباس احمد بن محمد النامي المصيصي الدارمي، كان قـد تجمع لدي شعر ينسب الى شاعر مصيصي آخر ، هو العباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق (١) ، وقـد روي شعره منسوباً مرة الى (عباس الخياط)، واخرى الى (العباس المصيصي)،وتارة الى (المصيصي الخياط)وغيرها الى (المصيصي)، وقـد لفت نظري ورود شعر منسوباً الى (عباس المشُوْق) (٢)

= الشريف ابا الحسن اسماعيل بن الناصر الحسني يهنيء عضد الدولة بدخوله مدينة السلام ، وانهزام بختيار بين يديه ، فوجه اليه بتكنية الطائع ، ووصلته خلعة منه ولقب بسعد الدولة فلبس الخلعة .

ووصل معها خلع من عضد الدولة ايضاً ، وخاطبه في كتابه : (بسيدي ومولاي ، وعدني) فمدحه ابو الحسن محمد بن عيسى النامي بقصيدة اولها .. »

(١) زبدة الحلب : ورد صدر البيت فقط .

(٢)

(١) ثمار القلوب ص ٦٧٣ .

(٢) ابو احمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ . المصون في الادب. تحقيق عبدالسلام محمد هارون الكويت مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠م ص ٨٠. الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ البخلاء . تحقيق الدكتور احمد مطلوب =

او الى (المشوق) (٣) ، كما جاء ذكر شعر ينسب الى (المشوق الشامي) (٤) مجرداً ، او مضافا اليه (شاعر اليتيمة) (٥) ، وقد قال فيه صاحب ديوان الادب « ابو الحسن المشوق الشامي صاحب المتنبي ، له شعر يروق ، فكل طبع له كاسمه مشوق » (٦) ، وعند الرجوع الى اليتيمة نلاحظ ورود ذكر شاعر باسم (الممشوق الشامي) ، يتكلم فيه الثعالبي حين اراد منتخبات من شعره بقوله « انشدنا ابو الحسن محمد بن احمـــد الافريقي المتيم في كتاب اشعار الندماء لابي الحسن

= والدكتورة خديجة الحديثي واحمد ناجي القيسي . بغـداد . مطبعة العاني ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م ص ٦٦ ، وردت « المشوق » بتشديد الواو ، والصواب ما أثبتـه .

ابن ابي عون ، ابراهيم . ت ٣٢٢ هـ . التشبيهات . تحقيق محمد عبدالمعيدخان لندن . مطبـعـة جامعـة كامبرج ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م ص ٣١٩ : ضبط المحقق كلمة المشوق هكذا (المشَوَّق) وهو ليس بصواب .

(٣) الزجاجي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسـحاق ، ت ٣٤٠ هـ . مجالس العلماء ، تحقيق عبد السلام محمد هارون . الكويت . مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢ م ص ٣١٠ ، ٣١١ .

السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ . الاشـــباه والنظائر في النحو . حيدر آباد الدكن مطبعة دائرة المعارف العثمانية ط٢ سنة ١٣٦٠هـ جـ٢ ص ٢٥٨ و جـ٣ ص ٢٦ .

(٤) نهاية الارب جـ٢ ص ٢٤٥ و جـ٣ ص ١٩٩ .

(٥) المصدر نفسه جـ٣ ص ١٩٩ و جـ٧ ص ١٧ .

(٦) ديوان الادب ورقة ٨٩ (و) .

المشوق (كذا) الشامي ـ ولست أتحقق اسمه ـ في المشمش : ... » (٧) ، وبقوله « وانشدني محمد بن عمر الزاهــد ، وقال انشدني ابو الحسن المشوق (كذا) صاحب المتنبي لنفسه : ... » (٨) ، والذي يبدو لي ان الصواب في شهرته هو (المشوق الشامي) ، وليس (الممشوق الشامي) كما ورد خطأ ، ويبدو لي ايضاً ان (المشوق الشامي) شخص آخر غير الشاعر (العباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق) ، وانهما عاشا في زمانين مختلفين ، فالاول من شعراء القرن الرابع للهجرة ، والثاني من شعراء القرن الثالث للهجرة ، وان (المشوق الشامي) هو غير (عباس المشوق) ، وهذا الاخير هو غير (العباس الخياط المصيصي) ، ويظهر انهما عاشا في عصر واحد كما سيتضح لنا فيما بعد .

ففي اخبار (العباس المشوق) لا نحصل على ما يفيد منه الباحث فائدة تامة اللهم الا اشارات قليلة ومبتسرة ، لا تعطينا الصورة الواضحة عن حياة هــذا الشاعر ، فقد جاء على ذكره الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه البغال وروى له بيتين (٩) .

وذكره الزجاجي حين ايراد ما جرى في مجلس من مجالس شيخه واستاذه (ابراهيم بن السري الزجاج ٢٤١ هـ ـ ٣١١ هـ) بقوله : « وكان في المجلس المشوق فأخذ بياضاً وكتب من وقته :

---

(٧) و (٨) يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٩) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ . كتاب البغــال (ضمن رسائل الجاحظ) تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة . مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ج ٢ ص ٢٦٠ .

صبراً ابا اسحاق عن قدرة   فذو النهى يمتثل الصبرا » (١٠)

ثم يورد له بعد هذا البيت عشرة ابيات اخرى .

وأورد ابو احمد العسكري اربعة ابيات من شعر المشوق ، وهي من انشاد (محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٦ هـ) ، ثم يقول فيها : « وهـذه الابيات للعباس المشوق . وسمي المشوق بقوله :

كأن سماءه عين المشوق » (١١) .

وهذا من قوله في الابيات الاربعة المشار اليها :

حَمِيَ فيها الكرى عينيَّ بيت

كأن سمـــاءه عين المشوق

وقال الخطيب البغدادي في (المشوق) عند ذكر بيتين له من انشاد « ابي العباس محمد بن زيد (١٢) عن ابي محلم » : « العباس المشوق هكذا في اصل المرزباني مضبوط » (١٣) .

وانفرد ابن حجر بذكر اسمه كاملا ، مع ضبط شهرته ، وفي اي زمان عاش، وذلك بقوله « المشُوْقُ بالفتح وضم المعجمة آخره قاف : العباس بن عبدالله

---

(١٠) مجالس العلماء ص٣١٠ ـ ٣١٢ . وانظر الاشباه والنظائر (للسيوطي) جـ ٢ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ و جـ ٣ ص ٢٦ .

(١١) المصون في الادب ص ٨٠ .

(١٢) كذا في الاصل ، والصواب هو (ابو العباس محمد بن يزيد المبرد)

(١٣) البخلاء (للخطيب البغدادي) ص ٦٦ . هذا ولم اجد في الجـــزء المنشور من(معجم الشعراء) وفي (الموشح) للمرزباني اي ذكر (للعباس المشوق)

الشاعر السامي ، يعرف بالمشوق لبيت قاله ، كان في زمن المأمون » (١٤) ، وفي (السامي)، جاء ذكر شاعر من أهل هراة مرة باسم (ابي احمد السامي الهروي)(١٥) واخرى باسم (ابي احمد الساوي الهروي) (١٦) .

ويبدو مما تقدم ان (المشوق) عاش في زمن المأمون (ت ٢١٨ هـ) ، وانه ادرك (ابراهيم بن السري الزجاج) ، المولود في سنة ٢٤١ هـ ، والمتوفى في سنة ٣١١هـ ، حيث كان المشوق الشاعر من ملازميه، او انه كان - على الاقل - يحضر قسماً من مجالسه ، ويستنتج من كل ما تقدم ان (المشوق) قد عمر طويلا إذا ما علمنا ان المأمون تولى الخـــلافة في سنة ١٩٨ هـ ، وتوفي في عام ٢١٨ هـ ، والسري الزجاج قد توفي في سنة ٣١١ هـ ، وعلى اغلب الظن ان المشوق عاش في القرن الثالث للهجرة ، وتوفي فيه .

وأما القول في حياة شاعرنا العباس المصيصي فليس لدينا ما نشفي به غليلنا ، الا اننا نعرف انه من معاصري ابي عبيد القاسم بن سلام الخزاعي النحوي (ت ٢٢٤ هـ) (١٧)، وان اقدم من روى له شعراً هو عبدالله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) وفي شعر الخياط المصيصي الذي وصل الينا نظفر بهذا البيت الذي يقول فيه(١٨):

---

(١٤) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٤ ص ١٢٩٣ .

(١٥) لطائف المعارف ص ١٩٩ . معجم البلدان ج ٤ ص ٩٥٩ .

(١٦) يتيمة الدهر ج ٤ ص ٣٢٨ .

(١٧) الزبيدي ، ابو بكر محمـد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ . طبقات النحويين واللغويين . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة . وقف على طبعه و نشره محمد سامي امين الخانجي ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ص ٢٢٠ .

(١٨) انظر المقطوعة (١٧) من شعر الخياط المصيصي .

دينــارك الوائقي نحن بــه نجلو عن العين ظلمة الغسق

والدينار الوائقي نسبة الى الخليفة العباسي (الواثق بالله) الذي تولى الخلافة في سنة (٢٢٧ هـ) ، ويبدو من ذلك ان الخياط المصيصي كان حياً في ســـنة (٢٢٧ هـ)، هذا ما استطعت الوقوف عليه لمعرفة شيء عن حياة الخياط المصيصي والتعريف به ، واعلنا في قابل الايام نعثر له على ترجمة مفصلة تساعدنا على اماطة اللثام عن حياة هذا الشاعر ، ومعرفة الزمن الذي عاش فيه .

ولابد لي من القول ان ما نسب من شعر للمصيصي ، لا يعني انــه للنامي المصيصي ، بل ان هناك شاعرين مصيصيين ، احدهما عرف بالنامي هو احمد بن محمد الدارمي ، والآخر عرف بالمصيصي هو العباس بن الوليد الخياط ، وقـــد الحقت شعره بشعر النامي لتتم الفائدة ، وحتى لا يجوز امرهما على الباحثين ، كما جاز على الدكتور سامي الدهان فظنهما شخصاً واحداً (١٩) ، وهذا ما يبدو لنا في اشارته علينا في فهرست الاعلام لديوان الخالديين ، عند ذكر (النامي ، والمصيصي) ، بالرجوع الى احمـــد بن محمد الدارمي (٢٠) ، بالرغم من قوله في المقدمة : « فالشعر الشامي يكاد يكون خاصاً بهذه المدرسة ، التي عاشت في القرن الرابع باطراف الشام ، تضم شاعر العرب (المتنبي) ، وزميله ابا فراس الحمداني والسري الرفاء ، والمصيصي ، والسلامي، والنامي ... » (٢١) ، فالدكتور الدهان كان في ذهنه شاعر آخر غـير النامي المصيصي ، ولعله يكون الخياط المصيصي ،

---

(١٩) و (٢٠) الدهان ، سامي - الدكتور . ديوان الخالديين (جمع وتحقيق) دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ص ٣٢٨ .

(٢١) المصدر نفسه (مقدمة المحقق) ص (م ٨) .

الا أن هـذا الشاعر لم يكن من بين شعراء سيف الدولة الحمداني ، ولم يدرك عصره ، كما لم تصل الينا في المصادر التي اتت على ذكر اخباره واخبار شعرائه اشارة على وجود شاعر مصيصي آخر غير النامي المصيصي ، والذي نجده ان الثعالبي يأتي على ذكر العباسي المصيصي عند تعداده لمولدي شعراء الشام كما مر بنا عند الكلام في حياة النامي .



قافية الباء

(١) من الطويل

أبا حسن أصبحت زين الاقاربِ
ودينارك البرّاقُ زين المواهبِ
رأتـه عيون الحاسدين فخلنـه
من الحسن في كفّيّ إحدى الكواكب
ليهنكَ منه أنك(١) الرجل الذي
نجوت بـه من أمهات عقاربِ

---

١ ـ التخريج

الخالديان : ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم ، المتوفيان في سنتي ٣٨٠ هـ و ٣٩٠ هـ . التحف والهدايا . تحقيق سامي الدهان . القاهرة . دار المعارف ١٩٥٦ م ص ٦٥ .

التحقيق :

التحف والهدايا : « وامتدح عباس الخياط المصيصي علي بن عامر الحلبي فدفع اليه ديناراً فقال يشكره : ... » .

(١) التحف والهدايا (الحاشية) : (انه)

من المنسرح (٢)

اربعـــة من مؤذني حلبٍ
لم تُخطِ ألحانهم من الصخبِ
كأن عنـــد النِّدا حلوقهم
تضرب فيها الجمـــال بالخشب
قُبح صوتُ الامام بعـــدهم
يضربنا في الصفوف بالرُّكب
تحسب بعض البغال مجتهـــداً
يدور في حلقـــة على القطب

من المنسرح (٣)

ان قرأ العاديات في رجبٍ
لم يقـــرَ (١) آياتها الى رجبِ

---

٢ - التخريج :
التشبيهات ص ٣٥٢ .
٣ - التخريج :
ابن المعتز ، عبـــدالله . ت ٢٩٦ هـ . البديع . تحقيق اغناطيوس كراتشكوفسكي . طبعة لندن ١٩٣٥م ص ٦٨ .
ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل ، ت ٣٩٥هـ . كتاب الصناعتين الكتابة والشعر . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم =

بل هو لا يستطيع في سـنة

يختم (٢) (تبت يـدا ابي لهب)

(٤) من السريع

رأيت نصراً شادياً (١) يضربُ

فقمت من وحشته (٢) اهربُ ١

= القاهرة دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ص ٣٦٢ .

ابن منقذ ، اسامة ، ت ٥٨٤ هـ . البديع في نقد الشعر . بتحقيق الدكتور احمد احمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد ومراجعة ابراهيم مصطفى ، القاهرة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م ص ١٠٧ .

التحقيق :

البديع : « وقال ايضاً يهجو اماماً بطيء القراءة » .

هذان البيتان وردا بعد شعر منسوب لعباس الخياط .

كتاب الصناعتين : « . قول آخر في امام بطيء القراءة » .

البديع لابن منقذ : هذان البيتان لم ينسبا الى احد .

(١) كتاب الصناعتين : « تغنَّ » . البديع لابن منقذ « الحاشية » : « رواية كتاب الصناعتين ص ٢٨٥ : (لم تغش) » . يقول (صبيح رديف) : لم اجد ذلك في ص ٢٨٥ من كتاب الصناعتين طبعة الاستانة (مطبعة محمود بك ١٣٢٠هـ)

(٢) كتاب الصناعتين « يختم » . البديع لابن منقذ « يقرأ » .

٤ - التخريج

ابن عبد ربه الاندلسي ، احمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . العقد الفريد . =

لانـه تنبح (٣) من عـوده
عليك من أوتاره أكلبُ ٢

(٤) كأنمـا تسمع في حلقة (٥)
دجاجـة يخنقهـا ثعلب ٣

ما عجبي منـه ولكنني
من الذي يعجبـه (٦) أعجب ٤

= بتحقيق محمـد سعيد العريان . القاهرة . مطبعة الاستقامة . الطبعة الاولى ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠م جـ٧ ص ٨٢ .

ابو هلال العسكري ، ديوان المعاني . القاهـرة . نشر مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ جـ١ ص ٢١٥ .

التشبيهات ص ١٣١ .

التحقيق :

ديوان المعاني : ورد البيتان (٣ و ٤) .
(١) التشبيهات (قاعداً) .
(٢) العقد الفريد (مجلسنا) .
(٣) المصدر نفسه (ينبح) .
(٤) ديوان المعاني : (وتحسب الندمان في حلقه) .
التشبيهات : (ويحسب الندمان في حلقه) .
(٥) العقد الفريد : (حلقه) .
(٦) المصدر نفسه (يسمعه) .

قافية الثاء

(٥) من السريع

يقطع (١) دواجاً له سابغاً
وريقةٌ من ورق التوثِ (٢) ١
إني أراه في حشا أمه
صُوِّر من نطفة بُرْغوث ٢

---

٥ - التخريج

التشبيهات ص ٢٩٥ .

الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢ هـ . محاضرات الادباء . بيروت . دار مكتبة الحياة ١٩٦١ م ج٣ ص ٢٨٦ .

التحقيق :

محاضرات الادباء : ورد البيت (١) .

(١) التشبيات (تقطع) .

(٢) محاضرات الادباء (التوت) .

قافية الحاء

(٦) من مخلع البسيط

أُفٍّ لقاضٍ لنا وقاحِ

أمسى بريّاً من الصلاحِ ١

٦ - التخريج

ثمار القلوب ص ٢٤٨ .

الجرجاني الثقفي ، ابو العباس احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم . ت ٤٨٢ ﻫ . المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء . عني بتصحيحه محمد بدر النعساني الحلبي . الطبعة الاولى ١٣٢٦ ﻫ - ١٩٠٨ م القاهرة . مطبعة السعادة ص ١١٣ .

محاضرات الادباء ج ١ ص ٢٠٣ التشبيهات ص ٣١٠ .

التحقيق :

المنتخب من كنايات الادباء : ورد البيتان (١ و ٣) .

محاضرات الادباء : وردالبيت (٢) ثمار القلوب : « ابو رياح تمثال فارس من نحاس بمدينة حمص على عمود حديد فوق قبة كبيرة بباب الجامع ، يدور مع الريح حيث هبت ، وبعينه ممدودة واصابعها مضمومة الا السبابة ، فاذا اشكل على اهل حمص مهب الريح عرفوا ذلك به ، فانه يدور باضعف نسيم يصيبه ، ولذلك كني بابي رياح وقد يقال للرجل الطائش الذي لا ثبات له : ابو رياح ، تشبيهاً به ، وقيل : ... » .

كأنّ دَنّيةً عليها (١)
غراب بين (٢) بلا جناح ٢
وليس في الرأس منه شيء
يدور إلا ابو رياح ٣

(٧) من مجزوء الرمل

لابي نوح رغيف كان في تنور نوحِ
ثم اذْ ذلك في سلة اسحاق الذبيح
فجرى من ذلك الدهر الى عهد المسيح
ولقد بارز عَمْراً قبل ايام الفتوح
فنبا من تحت صمصا متـه نَبْوَةَ ريح
تركت عَمْراً بلا سنٍّ ولا ضرس صحيح

(١) التشبيهات (عليه) . ثمار القلوب (كأنه قبة عليها) و (الحاشية) (كأن دينه عليه) .
(٢) ثمار القلوب ومحاضرات الادباء (نوح) .

٧ - التخريج
البخلاء للخطيب البغدادي ص ١٦٦ ، ١٦٧ .
التحقيق :
البخلاء ص ١٦٦ : « اخبرني الازهري ، قال : انشدنا احمد بن ابراهيم بن الحسن ، قال انشدنا ابو محمد المصري ، قال : انشدنا ابو العباس الخياط » .
يقول صبيح رديف : لعل اضافة كلمة (ابى) قبل (العباس الخياط) كان من فعل النساخ .

من السريع (٨)

لا شيء من ديناره ارجح (١)

. . . .

قافية الدال

من الوافر (٩)

إذا كانت جِفانك من لُجينٍ
فلا شك الغنى فيها تريدُ (١)

---

٨ - التخريج

المرزباني ، ابو عبيدالله محمد بن عمران . ت ٣٨٤ هـ . الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء . القاهرة . المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ ص ٣٢٤ .

التحقيق :

(١) الموشح : ورد الصدر فقط .

٩ - التخريج

شهاب الدين الخفاجي، احمد بن محمد بن عمر . ت ١٠٦٩ هـ . ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م جـ٢ ص ٢٦٨ .

التحقيق :

(١) ريحانة الالباء (حاشية) : « نريد » ، « مزيد » .

قافية الراء

من الكامل (١٠)

يضع (١) الطعام وليس إلا شمه
علقت روائحه بأنف الزائر
فعلى جليسك غسل عينيه إذا
رفع الخوانُ مع الهجاء السائر!

من مجزوء الوافر (١١)

إذا صلى بنا عمرُ (١) فليس تطيعه الصورُ

---

١٠ - التخريج

محاضرات الادباء ج ٢ ص ٦٦٠ .

التحقيق :

(١) يقول صبحي البصام : لعل الاصل « تضع » لان الكلام موجه الى مخاطب لقوله في البيت الثانى « فعلى جليسك » .

١١ - التخريج

الخالديان ، ابو بكر محمد . ت ٣٨٠ هـ ، وابو عثمان سعيد ، ت ٣٩٠ ـ ٣٩١ هـ ابنا هاشم . الاشباه والنظائر . حققه وعلق عليه الدكتور السيد محمد يوسف . القاهرة . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٥ م ج ٢ ص ٨٧ .

التحقيق :

(١) الاشباه والنظائر (الحاشية) : (عمرو) .

تراه إذا تقدمنا وقد دارت به الفكر
يئن أنين ذي شغف بظبي زانه الحور
وليس بعاشق أحداً ولكن همه البدر

(١٢) من مجزوء الرمل

انا مذ صرت وزيراً طاب شتمي للوزاره

قافية السين

(١٣) من مخلع البسيط

لم يأت في الاربعا عليلا
إلا دفناه في الخميسِ

---

١٢ - التخريج
محاضرات الادباء ج١ ص ١٨٥ .

١٣ - التخريج
محاضرات الادباء ج ٢ ص ٤٢٧ .

من الكامل　　　　(١٤)

وإذا تربع لا تربع بعدهـــا
وغـدا يحرك عوده متقاعسا

فكأن جرذان (١) المدينـــة كلها
في عوده يقرضن خـبزاً يابسا

---

١٤ - التخريج

النواجي ، شمس الدين محمد بن الحسن . ت ٨٥٩ هـ ، حلبة الكميت في الادب والفكاهات المتعلقة بالخمريات القاهرة . المكتبة العلامية ١٣٥٧ م ص ٢٠٢ .

ابن حجة . تأهيل الغريب . القاهرة المطبعة الوهبية ١٣٠٠ هـ . (نشر مع كتاب ثمرات الاوراق) ص ٢٩٠ .

مطالع البدور جـ ١ ص ٢٣٦ .

تيمور ، احمـد ـ باشا . ت ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣٠ م . الموسيقى والغناء عند العرب . القاهرة . الطبعة الاولى ١٩٦٣ م ص ١١٢ .

التحقيق :

(١) مطالع البدور « جردان » وهو غلط .

(١٥)　　　　من السريع

دينار يحيي ذلك الرّجس
كأنمـــا جاء من الحبسِ
وفي هبوب الريح يحكي لنا
تقلّب الرقاص في العُرس
قـد لعب السقم بجثمانـه
فهو خيـال واقف النفس
كأنه في الكف من خفـة
مقداره من صفرة (١) الورس

---

١٥ ـ التخريج

ثمار القلوب ص ٦٧٤ .

التحقيق :

ثمار القلوب : « دينار يحيي : يحيي هـذا بلي بالعباس المصيصي الخياط المعروف بالمشنوق اعطاه ديناراً ، كما بلي ابن حرب بالحمدونى إذ خلع عليه طيلساناً خلقاً ، فصار دينار يحيي مثلا في الخفة كما صار طيلسان ابن حرب مثلا في الخلوقة ، فمن ملح العباس في دينار يحيي قوله : ... » .

(١) ثمار القلوب (حاشية) مغرة الورس .

قافية الشين

(١٦) من مجزوء الرمل

نحن في انكر عيش من (قراءة ابن)(١) حبيشِ ١
يقرأ الحمد فتى في حلقه كنة خيش ٢

قافية الصاد

(١٧) من السريع

كأنه البرغوث لم يخطه
في صفر الجمان والقرصِ

---

١٦ - التخريج

محاضرات الادباء ج ١ ص ١٤١ .

التحقيق :

(١) كذا في الاصل، ولعل الصواب (من قراءات حبيش) كي يستقيم الوزن.

الكنة : ستر الشيء ووقاؤه . (ب ٢) .

الخيش : نسيج خشن من الكتان . (ب ٢) .

١٧ - التخريج

محاضرات الادباء ج ٣ ص ٢٨٦ .

قافية القاف

(١٨) من المنسرح

دينارك الواثقيُّ نحن بــه
نجلو عن العين ظلمــة الغسقِ ١
إنك يا عمرو حين جدت بـه
جاء على حاجـــة الى الورق ٢
حاولتُ تحريكه فاعجـزني
ورمتُ تعبيره فـلم أُطـق ٣
حتى حملنـاه بـين اربعـــة
خُشنٍ الى الصيرفي بالوهق ٤

---

١٨ - التخريج

التحف والهدايا ص ٦٦.

التحقيق :

التحف والهدايا : « وفيه يقول ايضاً » بعد قوله « قال وامتدح اباعثمان الاموي فدفع اليه ديناراً ، فقال : ... » .

(١) التحف والهدايا (الحاشية) : (بالزهق) و (بالرهق) .

الوهق : الحبل في احد طرفيه انشوطة يطرح في عنق الدابة والانسان حتى يؤخذ . (ب ٤) .

قافية الميم

(١٩)

من الكامل

بالثغر قاض قال هل لك حاجة

عندي ؟ فقلت له بجد تبسم ١

ما هذه الادمات في استك قال لي

(اشطان بئر في لبان الادهم) ٢

---

١٩ - التخريج

المنتخب من كنايات الادباء ص ٥٨ .

التحقيق :

البيتان (٢ و ٤) قد أخذ عجزاها من قول عنترة في معلقته :

فشككت بالرمح الاصم ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم

وقوله :

يدعون عنتر والرماح كأنها   اشطان بئر في لبان الأدهم

شرح ديوان عنترة بن شداد . بتحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي . القاهرة . طبع شركة فن الطباعة ص ١٥٠ ، ١٥٢ .

الادمات : جمع الاديم : الجلد المدبوغ (ب ٢) .

الاشطان : جمع الشطن : الحبل (ب ٢) .

اللبان : الصدر (ب ٢) .

الادهم : الفرس الاسود : وهو اسم فرس عنترة (ب ٢) .

قلت احتججت فما لترسك قد بدا
فيه لعبدك طعن رمح محكم ٣

فرنا إلي وقال لي متبسماً
(ليس الكريم على القنا بمحرم) ٤

(٢٠) من مجزوء الرمل

لابي عيسى رغيفٌ فيه خمسون علامه
فعلى جانبه الوا حد لُقّيت الكرامه
ثم لا ذاقك لي ضيـف الى يوم القيامه
وعلى الآخر سطر نسأل (١) الله السلامه

---

٢٠ - التخريج :

البديع لابن المعتز ص ٦٨ . البخلاء للخطيب البغدادي ص ١٦٩ .

التحقيق :

البديع : « وقال عباس الخياط » .

البخلاء : « اخبرنا الخالع اجازة ، حدثنا محمد بن علي البيع عنه قال : انبأنا احمد بن الفضل عن ابن المعتز ، قال : قال عباس الخياط » .

(١) البديع (تسئل) .

قافية النون

(٢١) من السريع

يا عمرو يا مُكنى بعثمانِ
أصبحَ دينارك ذا شانِ
لما أتى في السبت صرنا بـه
منك الى معيار وزّانِ
فلم يُطقْ وزانـه وزنـه (١)
حتى وزنّـاه بقبانِ

---

٢١ - التخريج :
التحف والهدايا ص ٦٦ .

التحقيق :

التحف والهدايا : « قال وامتدح ابا عثمان الأموي فدفع اليـه ديناراً فقال : ... » .

(١) التحف والهدايا (الحاشية) : (وزانه حمله) .

دينار يحيي زائد النقصان
فيه علامة سكة الحرمان ١
قد دق (١) منظره ودق خياله
فكأنه روح بلا جثمان ٢
او عاشق ولع الحبيب بهجره
فاذابه بحرارة الهجران ٣

---

٢٢ ـ التخريج

ثمار القلوب ص ٦٧٣ . التشبيهات ص ٣٦٤ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك . ت ٧٦٤ هـ . الغيث المسجم في شرح لامية العجم . الاسكندرية ، المطبعة الوطنية ١٢٩٠ هـ ج٢ ص٩٢، ٩٣

التحقيق :

ثمار القلوب والغيث المسجم : وردت الابيات (١ و ٢ و ٤) .

ثمار القلوب : انظر المقطوعة ١٤ من شعر الخياط المصيصي .

التشبيهات : « ووهب له رجل ديناراً خفيفاً » .

الغيث المسجم : « ومما اشتهر بين الادباء قولهم اخف من دينار يحيي وهو يحيي بن علي بن منارة بلي بالعباس بن الوليد المصيصي الخياط لما اعطاه ديناراً خفيفاً فقال فيه عدة مقاطيع منها : ... » .

(١) الغيث المسجم : (رق) .

أهداه مكتتماً إليّ برقعة

فوجدته اخفى من الكتمان ٤

(٢٣) من الوافر

قال يهجو إماماً :

إذا صلى بنا بكر بن يحيي

تفكّر في الذي يقرا سنينا

ويشغله الهوى عنا فيأتي

بلفظ يخرج الداء الدفينا

وربتما تفكر في الغواني

فأنّ وأتبعَ النفس الحنينا

لقد حرمت بلادٌ صار فيها

إماماً واللصوص مؤذنينا

---

٢٣ ـ التخريج

الاشباه والنظائر (للخالديين) ج٢ ص ٨٧ .

قافية الياء

(٢٤) من المنسرح

ينشي لنا كل جمعة عظة
يشلي علينا بها الشياطينا

(٢٥) من مجزوء الرمل

لابي نوح رغيف ابداً في حجر دايه
بـرّة تمسحه الدهـر بـكمّ ووقايه

---

٢٤ - التخريج

محاضرات الادباء جـ ١ ص ١٣٩ .

التحقيق :

محاضرات الادباء : « المصيصي في خطيب » .

يشلي : يغري .

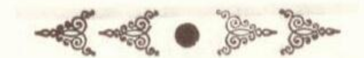
٢٥ - التخريج

البخلاء للخطيب البغدادي ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

التحقيق :

البخلاء ص ١٦٥ : « اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي انبأنا محمد بن =

وتعاويـــذ عليـــه خـط فيهـا بعنايه
« فسيكفيكم اللـــــه » الى آخر الآيه



= العباس بن حيوية قال : وجدت بخط جدي قال الحمدوني ، ويقال للمصيصي »
يقول صبيح رديف : هذا الشعر أقرب الى نفس العباس بن الوليد الخياط المصيصي المعروف بالمشنوق منه لغيره .

اضـــافات

١ - يضاف الى « شعر النامي ، ابي العباس احمـــد بن محمد النامي المصيصي الدارمي » في قافية اللام قوله :

من الكامل

وكأنما الروض السماء ونهـره
فيــه المجرة والكؤوس الانجمُ

التخريج :

ربيع الابرار (مخطوطة) نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغـــداد برقم ٣٨٦ ج١ ورقة ٦٨ ظ .

٢ - يضاف الى (تخريج) المقطوعة (٢٤) ص (٨١) من شعر النامي ، ابي العباس احمد بن محمد النامي المصيصي الدارمي : (الوطواط ، محمد بن ابراهيم ابن يحيي الوراق ، ت ٧١٨ هـ ، مناهج الفكر ومباهج العبر (مخطوطة)مصورة بالفوتستات (عن نسخة مكتبة سليمانية باستانبول) في مكتبة المجمع العلمي العراقي ج١ ورقة ٢٧٨ ب ، ٢٧٩ أ) .

التحقيق :

مناهج الفكر « ووصفه الثاني من أبيات وذكر فتح حصن زياد »
البيت الاول : (راك) بدلا من (اراك) و (بن) بدلا من (ابن) .
البيت الثاني : (نبت) بدلا من (بيت) .
البيت الرابع : (عذاري) بالياء بدلا من (عذارى) .
البيت الخامس : (يري) بدلا من (ترى) و (سوم) بدلا من (بيوم) .
البيت السادس : (قعدت) بدلا من (اقعدت) و(حذراً) بدلا من(جدراً)

٣ - يضاف الى الصفحة (١٣) في الحاشية رقم (٢) : «البغدادي اسماعيل باشا ، ت ١٩٢١ م هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين استانبول. مطبعة المعارف ١٩٥١ م جـ١ ص ٦٩» .

٤ - يضاف (هدية العارفين جـ١ ص ٦٩) ايضاً الى الصفحة (٣٤) في الحاشية رقم (٢) .

شكر وثناء

ان من دواعي العرفان بالجميل يقتضيني ان اتقدم بوافر الشكر والثناء الجزيلين الى الاساتذة والاخوان الذين تفضلوا علي بالعون والمساعدة في اخراج هذا الجهد المتواضع ، وهم : الدكتور يوسف عزالدين والدكتور ابراهيم السامرائي وعادل زيدان وصبحي البصام وهاشم الخطاط وهاشم الطعان وزهير غازي زاهد « الذي تفضل ونقل لي بخطه ترجمة النامي من مخطوطة نسمة السحر » وعبدالجبار البصري وعدنان راغب العبيدي وعبدالوهاب العدواني ومحمد علي هدو ومحمدعلي الحسيني.

واشكر ايضاً السادة عبدالقادر عبد الرحمن وفجر الراوي وعبد الرحمن مجـ-ر الجزائري وصباح ياسين النعيمي .

كما اتقـدم بوفور الشكر الى الاستاذ علي البصري صاحب دار البصري ومطبعتها العامرة والى الأخ الشاعر تركي كاظم جودة وعمال المطبعة كافـة لما بذلوه من عناء وجهد اثناء الطبع .

والله الموفق .

صبيح رديف

الفهارس العامة

١ — فهرست الكتب والمراجع والمصادر

٢ — فهرست القوافى

٣ — فهرست الاعلام

٤ — فهرست الاماكن

فهرست المصادر والمراجع والكتب

— ش —

— ص —

— ط —

— ع —

— و —

— ي —



فهرست القوافى

(١)

شـــعر النامى

ما ينسب للنامي ولغيره من الشعراء من قافية الباء (١)

(١) ذكرت الشعر المنسوب في آخر القافية التي ينطوي تحتها .

(٢)

الصلة

(١) شعر ابى الحسن محمد بن عيسى النامى

﴿ الدال ﴾

﴿ الراء ﴾

(٢) شعر العباس بن الوليد الخياط المصيصى المعروف بالمشنوق

﴿ الباء ﴾

المقطوعة	اول البيت	آخر البيت	البحر	الصفحة
١٤	فكأن جرذان	يا بسا	الكامل	٩٨
١٥	دينار	الحبس	السريع	٩٩
»	وفي هبوب	العرس	»	»
»	قد لعب	النفس	»	»
»	كأنه في	الورس	»	»
		﴿ الشين ﴾		
١٦	نحن في	حبيش	مجزوء الرمل	١٠٠
»	يقرأ	خيش	»	»
		﴿ الصاد ﴾		
١٧	كأنه البرغوث	والقرص	السريع	»
		﴿ القاف ﴾		
١٨	دينارك	الفسق	المنسرح	١٠١
»	انك يا عمرو	الورق	»	»
»	حاولت	أطق	»	»
»	حتى حملناه	بالوهق	»	»
		﴿ الميم ﴾		
١٩	بالثغر	تبسم	الكامل	١٠٢
»	ما هذه	الادهم	»	»
»	قلت	محكم	»	١٠٣

﴿ النون ﴾

• • •

فهرست الاعلام

– أ –

﴿ ج ﴾

﴿ ح ﴾

﴿ خ ﴾

(ز)

(س)

﴿ ش ﴾

﴿ ص ﴾

﴿ ط ﴾

﴿ ع ﴾

(غ)

﴿ ل ﴾

﴿ م ﴾

﴿ ن ﴾

﴿ هـ ﴾

﴿ و ﴾

فهرست الاماكن

— أ —

— ب —

— ن —

— هـ —

— و —

— ي —

طبع بمطبعة دار البصري ٢٠/١٠٠٠/ ١٥/ ١٠/ ١٩٧٠

الخطـــأ والصـواب

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الذين وصلت	وصلت	٣	١٤
مقطوعات	مقطعات	٥	٥
الغزي ، كامل بن حسين بن مصطفى ...	الغزي ، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى ...	١٠	١١
حسن	حصن	١٥	١١
اليعقربي	اليعقوبي	١٥	١٢
البكري ، ابو عبد الله	البكري ، ابو عبيد عبد الله	١٦	١٧
(ت ٨٣٧ هـ)	(ت ١٠٦٩ هـ)	٢٤	١٢
ابراهيم بن عبـد الرحمـن العروضي	ابراهيم بن عبـد الرحيـم العروضي	٢٥	٣
بالسم بالزعاف	بالسم الزعاف	٢٨	١٥
ابو احمد الخلال الخالع	ابو احمد الخلال (كذا)	٣١	١٥
ضبار	ضباب	٥٢	٧
الفنون	فنون	٥٤	١٦
١٢٧٩	١٢٧٨	٥٤	١٦
العلنية	العلية	٥٤	٢١
لفكرة	لفكره	٥٦	٣
زلطرة	زبطرة	٥٧	٢٥
المستطرف من	المستطرف في	٥٨	١٧
الرشتي الاصفهاني ... الخ يحذف ويثبت بدله (تحفة الناصرية)		٧٢	٩،٨

هذه هي اهم الاخطاء التي استطعنا الوقوف عليها فاستدركناها والكمال لله وحده .